آفاق
تصدر عن جامعة الملك خالد





أمير عسير يرعى حصاد التميز الأكـــــــاديمي في جامعة الملك خالد

14 ألف خريج يرسمون مـــــــلامح الغد بثقة وطموح

رعى صاحب السمو الملكي الأمير تركي بن طلال بن عبدالعزيز أمير منطقة عسير رئيس هيئة تطوير المنطقة، حفل تخرج الدفعة الـ 28 من طلاب جامعة الملك خالد، وذلك على الملعب الرياضي بالمدينة الجامعية بالفرعاء، وسط حضور أصحاب المعالي والسعادة وأسر الخريجين. وبلغ إجمالي خريجي الجامعة لهذا العام أكثر من 14 ألف خريج وخريجة من حملة الدبلوم، والبكالوريوس، والدبلوم العالي، والماجستير، والدكتوراة، للعام الجامعي 1447هـ.













الاستثمار في الإنسان

أعرب معالي رئيس جامعة الملك خالد الأستاذ الدكتور فالح بن رجاء الله السلمي في كلمته خلال الحفل، عن شكره وتقديره لسمو أمير منطقة عسير على رعايته الكريمة للحفل، مشيرًا إلى أن الجامعة تحتفي بتخريج دفعة جديدة من أبناء وبنات الوطن، في ظل ما يحظى به قطاع التعليم من دعم واهتمام من القيادة الرشيدة -أيدها الله-، منوهًا إلى أن الاستثمار في الإنسان يعد الركيزة الأهم في مسيرة التنمية الوطنية، ويسهم في إعداد جيل يمتلك القدرة على المنافسة والإبداع وتحقيق مستهدفات رؤية المملكة 2030.

تجمعات تنموية متكاملة

أشار معاليه، إلى أن الجامعة تزف هذا العام أكثر من 14 ألفَ خريج وخريجة في مختلف التخصصات، يمثلون إضافة نوعية للوطن وسوق العمل، مقدمًا التهنئة للخريجين والخريجات وأسرهم، مشيدًا بجهود أساتذتهم وما يقدمونه من رسالة تعليمية عظيمة. وأوضح معاليه أن الجامعة تلقت خطابًا كريمًا من سمو أمير المنطقة، تضمّن رؤية تنموية ترتكز على بناء تجمعات تنموية متكاملة، تقوم على صناعة الفرص وتعظيم الأثر الاقتصادي والمعرفي، مبينًا أن الجامعة حظيت بقيادة أحد هذه التجمعات بالشراكة مع وزارة الرياضة وهيئة تطوير منطقة عسير، بما يعكس مكانتها الأكاديمية والتنموية ودورها في دعم مستهدفات المنطقة المستقبلية، مؤكدًا جاهزية الجامعة بما تمتلكه من إمكانات أكاديمية وبحثية وبشرية للنهوض بهذه المهمة.

الجامعة تحتفي بجيل المستقبل في ليلة الوفاء والإنجاز

حفل تخرج الدفعة 28
Graduation Ceremony 28
1447-2026





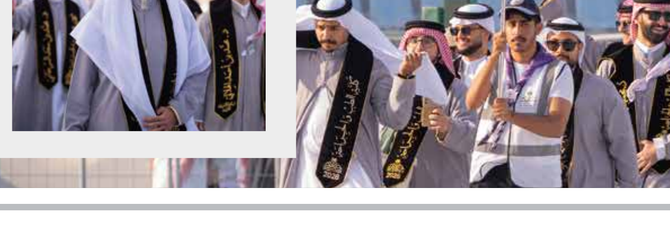
نادي الخريجين

في إطار دعم الجامعة لخريجيها وتعزيز ارتباطهم بمسيرتهم ما بعد التخرج، دشّن سمو أمير المنطقة خلال الحفل "نادي الخريجين" التابع لرابطة الخريجين بعمادة شؤون الطلاب؛ بهدف توفير الفرص النوعية للخريجين، وتعزيز التواصل المستدام معهم، بما يسهم في تحقيق مستهدفات الجامعة وصعود عسير نحو العالمية. وتضمّن الحفل، عددًا من الفقرات والعروض المرئية التي استعرضت منجزات الجامعة ومشروعاتها المستقبلية، من بينها عرض بعنوان "حلم الجامعة"، وعدد من الأعمال الفنية.

سلسلة من حفلات التخرج

في ختام الحفل، كرّم سمو أمير المنطقة، يرافقه معالي رئيس الجامعة وعمداء الكليات، الطلاب الحاصلين على مراتب الشرف الأولى من مختلف الدرجات العلمية.

وعلى امتداد أسبوع، احتفلت الجامعة بتخريج الطالبات من الدفعة ذاتها، عبر سلسلة من حفلات التخرج التي نُظمت لمختلف الكليات والمراحل التعليمية على مسرح المدينة الجامعية بالقريقر، بحضور مستشارة رئيس الجامعة المشرفة على مجمعات دراسة الطالبات الدكتورة خلود بنت سعد أبو ملحة، وأمهات الخريجات، فيما شهدت كليات الجامعة في المحافظات حفلات مماثلة على مسارحها الجامعية.





معكم



أ.د.فالح بن رجاء الله السلمي
رئيس الجامعة

تخرج الدفعة 28.. فخر واعتزاز ومسيرة عطاء

في الاستاد الرياضي بالمدينة الجامعية بالقرعاء، الذي ارتبط في الذهن بالعطاء والإنجاز، سعدنا بالاحتفاء بتخرج الدفعة **28** من طلاب جامعة الملك خالد في مساء حافل بالفرح والفخر، مطرز بتتويج صاحب السمو الملكي الأمير تركي بن طلال بن عبدالعزيز حفظه الله لجهود الخريجين وتكريم المتميزين والاحتفاء بالعطاء.

كان مساءً بهيًا ونحن نحتفي بالإنجاز في ظل دعم حكومتنا الرشيدة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد رئيس مجلس الوزراء حفظه الله، القيادة التي آمنت أن الإنسان ركيزة التنمية وأن الاستثمار فيه أعظم استثمار فهيأت كل أسباب التعليم والتطوير والتدريب والتأهيل في ظل الرؤية الطموحة **2030**.

ولقد كانت فرصة لتثمين الجهود ونحن نشعر بالامتنان أمام دعم صاحب السمو الملكي الأمير تركي بن طلال بن عبدالعزيز أمير منطقة عسير ورئيس هيئة تطويرها وأمام الاهتمام والمتابعة من وزارة التعليم ومجلس شؤون الجامعات.

وقبل حفل تخريج الطلاب وعلى مدى أكثر من أسبوع سعدنا بالاحتفال بتخريج طالبات الجامعة بحضور سعادة مستشارة رئيس الجامعة المشرفة على مجمعات دراسة الطالبات عبر لوحة إبداعية من سلسلة حفلات تخرج الطالبات في المدينة الجامعية للطالبات بقريقر وعدد من المقرات والمحافظات، وقد أضفن إلى فرحة التخرج بتميزهن وإبداعهن عبق الاحتفاء بحضور ذويهن من السيدات؛ ليكتمل العقد هذا العام بتخريج أكثر من **14** ألف طالب وطالبة.

لقد شهد حفل التخرج هذا العام إعلان حدث مهم وتحول نوعي في أدوار الجامعة عبر منهج فريد في التنمية يقوم على التركيز والمشاركة من خلال سردية لعسير لتكون تجمعات تنموية داخل وجهات سياحية تدار من خلال مشاريع ريادية تشكل ركائز اقتصادية ومعرفية في كل تجمع. ولقد كان الفخر لنا أن يكون من هذه التجمعات تجمع جامعة الملك خالد وأن نحظى بشرف قيادة التجمع مع وزارة الرياضة وهيئة تطوير عسير لينتظم حول الجامعة عقد من المشاريع السياحية والاستثمارية والصحية والتعليمية والتراثية، وتقود الجامعة هذا التجمع ليكون نقطة إشعاع ينهض بعسير في رحلة صعودها.

لقد اعتدنا في مناسبات منطقة عسير ألا نكتفي بالفرح والاحتفاء بالمنجز؛ بل نخطو خطوة إلى الأمام عبر خطة عمل جديدة أو مبادرة نوعية أو أفق جديد يخدم الوطن.

مبارك للخريجين والخريجات مرة أخرى وتهنئة لأهاليهم وشكر لأساتذتهم ومن ساندهم من منسوبي الجامعة، وإلى موعد جديد بإذن الله مع الإنجاز والعطاء.



28
حفل تخرج الدفعة 28
Graduation Ceremony 28
1447-2026

محاور ومرتكزات في الحفل

01 شكر سمو أمير منطقة عسير على رعايته لحفل التخرج ودعمه المستمر للجامعة.

02 التأكيد على اهتمام القيادة الرشيدة بقطاع التعليم ودعمه لتحقيق التنمية الوطنية.

03 الاستثمار في الإنسان هو الركيزة الأساسية للتنمية وبناء جيل قادر على المنافسة والإبداع.

04 الجامعة خرّجت أكثر من 14 ألف خريج وخريجة في مختلف التخصصات هذا العام.

05 الخريجون يمثلون إضافة نوعية للوطن ولسوق العمل وتحقيق مستهدفات رؤية 2030.

06 الإشادة بجهود أعضاء هيئة التدريس ودورهم في تقديم رسالة تعليمية عظيمة.

07 الإشارة إلى رؤية تنموية من سمو أمير المنطقة تقوم على بناء تجمعات تنموية متكاملة.

08 الجامعة تقود أحد التجمعات التنموية بالشراكة مع وزارة الرياضة وهيئة تطوير عسير.

09 التأكيد على مكانة الجامعة الأكاديمية والتنموية ودورها في دعم مستقبل المنطقة.

10 الجامعة تمتلك إمكانات أكاديمية وبحثية وبشرية تؤهلها لتنفيذ المشاريع التنموية.

11 تدشين "نادي الخريجين" لتعزيز التواصل مع الخريجين وتوفير فرص نوعية لهم.

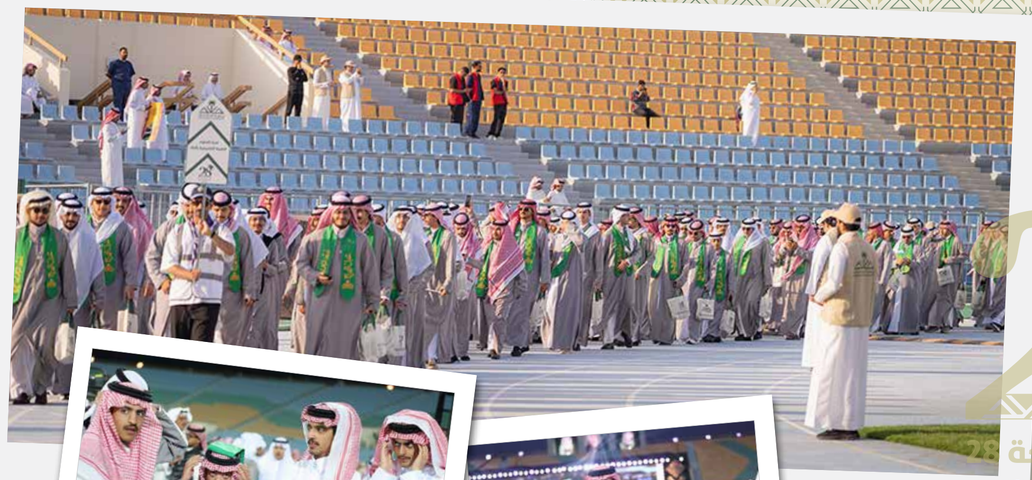
12 السعي إلى دعم مستهدفات الجامعة والمساهمة في وصول منطقة عسير إلى العالمية.







28
حفل تخرج الدفعة 28
Graduation Ceremony 28
1447-2026























28
حفل تخرج الدفعة 28
Graduation Ceremony 28
1447-2026


لجل خاطر ابوي وامي
التخرج صار وتحقق حلمي
2026
جامعة الملك خالد
KING KHALID UNIVERSITY
28
حفل تخرج الدفعة 28
Graduation Ceremony 28
1447-2026

28
حفل تخرج الدفعة 28
Graduation Ceremony 28
1447-2026















ما لا ترويه الشهادات تحكيه الذاكرة

قلوبٌ سارت معنا فصار الطريق أهون

غلا آل شعلان، رهف القحطاني

في الطرقات التي نظنها عابرة، تنمو الحكايات بصمت، وتتشكل أرواحنا على هيئة وجوهٍ رافقتنا يومًا ما. فالتجربة الجامعية ليست مجرد قاعات ومحاضرات، كما أن الاغتراب لا يُختزل في مسافات تُقطع، بل هو رحلة إنسانية تكشف معنى الرفقة، وثقل الغياب، ودفء من يسيرون معنا ولو من بعيد. فريق "آفاق" يقف أمام الحكايات التي لا تُدوَّن في الشهادات، بل تُحفر في الذاكرة والوجدان؛ حكايات صداقة كانت سند الطريق، وعائلة حملت عن أبنائها مشقة البعد، وطالبٍ يواجه الغربة بين حلم يسعى إليه وحنين لا يهدأ، وأهلٍ يعيشون الانتظار بقلوب معلقة على صَوت وصورة وعودة مؤجلة. وتأتي قصة «بين رفقة الطريق وحنين البعد.. حكاية لم تكتمل إلا بهم» بوصفها أكثر من مجرد سرد لتجارب عابرة، إذ تمثل رحلة إنسانية تكشف كيف يصبح الآخرون جزءًا من نجاحاتنا، وكيف تُبنى أجمل الذكريات من تفاصيل بسيطة، لكنها تبقى راسخة فينا إلى الأبد.



الصداقة كعامل داعم

في حديث يعكس عمق الأثر الإنساني في الرحلة الأكاديمية تصف الطالبة بشرى زايد آل عواض صديقتها أصايل حامد الأسمري بأنها لم تكن مجرد رفيقة دراسة بل بوصله تعيد توجيهها كلما أثقلتها ضغوط الجامعة والاختبارات وتؤكد أن وجود صديقة تعرف تفاصيل طفولتك وبداياتك يمنح شعوراً نادراً بالأمان وسط بيئة جامعية واسعة لتكون معها على طبيعتها دون تكلف.

وتشير بشرى إلى أن الاستمرار في المسار الجامعي يحتاج إلى وقود نفسي وهو ما مثلته أصايل في أصعب اللحظات حيث كانت تذكرها دوماً بالمشوار الطويل الذي بدأتا فيه معاً منذ المرحلة الابتدائية من تحديات الدراسة إلى مغامرة مشتركة تنتظران نهايتها سويا.

مواجهة التحديات

عن اللحظة التي أدركت فيها عمق هذه العلاقة تقول: إن أصايل أصبحت جزءاً ثابتاً من تفاصيل يومها من المواقف البسيطة داخل القاعة إلى المكالمات التي لا تنقطع حتى بعد انتهاء الدوام وكأن حضورها امتد ليملأ الفراغ بين اللحظات. أما العبارة التي لا تزال عالقة في ذاكرتها فكانت: "ماعليك بتعدي أنا معك يا أقوى بيولوجية شدي حيلك عشان أشوفك خريجة"، وهي كلمات تصفها بشرى بأنها كانت تمنحها شعوراً دائماً بأنها ليست وحدها في مواجهة التحديات. وتختتم حديثها بوصف هذه الصداقة بأنها رزق جاء في هيئة صدفة بدأت بحكم المكان في الطفولة لكنها نمت لتصبح رابطاً متيناً جمع بين النضج والمشاركة، مؤكدة أن قيمة الطريق لا تكمن في مسافته بل في من يسير بجانبك.

وفي أحد أبرز المواقف الداعمة تستذكر بشرى حضور أصايل الدائم في الصفوف الأولى خلال العروض والأنشطة ومشاركاتها الفاعلة في التحضير والتخطيط مما جعل دعمها يتجاوز حدود الكلمات إلى شراكة حقيقية في كل إنجاز وكأن لكل نجاح بصمة منها.

من منصة التعليم إلى رفقة طريق

في تجربة إنسانية تختزل المعنى الحقيقي للتعليم، تستعيد الخريجة أمل عساف الوادعي، من قسم القيادة والسياسات التربوية تخصص أصول التربية والحاصلة على مرتبة الشرف الأولى، رحلتها مع معلمين لم يكونوا مجرد أسماء في القاعات الدراسية، بل محطات فارقة تركت أثرًا عميقًا في مسيرتها العلمية والإنسانية.

وتؤكد أمل أن المعلم المؤثر لا يكتفي بتقديم المعلومة، بل يقود الطالب إلى عمق الفكرة، ليصبح أقرب إلى رفيق طريق يمنح التوجيه والطمأنينة. وترى أن أثر المعلم الحقيقي يمتد إلى ما هو أبعد من قاعة المحاضرة، ليصل إلى لحظات التردد والأسئلة المؤجلة والبحث عن الوضوح وسط الضباب.

وتستذكر موقفًا شكّل نقطة تحول في رحلتها، حين واجهت مرحلة امتزج فيها الإرهاق بعدم اليقين، مشيرة إلى أن الدعم الذي تلقته لم يكن عبر تقديم حلول جاهزة، بل من خلال مساعدتها على إعادة ترتيب أفكارها واستعادة قدرتها على الفهم والرؤية، وهو ما غيّر علاقتها بمعلميها وجعل حضورهم أكثر عمقًا في مسيرتها.

تكوين فكري وإنساني

ترى الوادعي، أن الفارق الحقيقي تمثل في إيمان معلميها بقدراتها قبل اكتمالها، واحتفائهم بالمحاولة قبل النتيجة، حيث كانوا يحولون التعثر إلى فرصة إضافية للوعي والتعلّم، ويمنحون التفاصيل الصغيرة قيمة ومعنى. كما تؤكد أن دعمهم لم يكن مرتبطًا بالتفوق فقط، بل كان حاضرًا في مختلف المراحل، وهو ما انعكس على رحلتها الأكاديمية التي توجت بالحصول على مرتبة الشرف الأولى. وتصف لحظة التخرج بأنها لم تكن مجرد نهاية لمسار دراسي، بل امتدادًا لكلمات وثقة زرعها معلموها طوال الطريق، مستحضرة عبارة: «أكملي.. لا تتوقفي، فالقادم يليق بك»، بوصفها رسالة تختصر إيمانهم بها وبقدرتها على مواصلة النجاح. وتختتم أمل حديثها بالتأكيد على أن هذه التجربة تجاوزت حدود التعليم التقليدي، لتصبح أثرًا ممتدًا في تكوينها الفكري والإنساني، قائلة: «لم أتعلم ماذا أتعلم فقط، بل كيف أرى وأفكر وأثبت في الطريق». كما عبّرت عن امتنانها لعدد من الداعمين الذين كان لأثرهم حضور بارز في رحلتها، وهم: د. جيهان عبدالعزيز، د. نداء العسبلي، د. غادة الشربيني، د. نيللي العمروسي، د. عائشة الزهراني، د. تغريد العنزي، د. مسفر جبران، ود. أحمد الغفيري، مؤكدة أن أثرهم سيظل حاضرًا فيما حققته وما تطمح إليه مستقبلًا.

حين تكون العائلة رفيق الرحلة

في رحلة جامعية حفلت بالتحديات والتجارب، كانت العائلة بالنسبة للطالبة جاليه عبدالله، تخصص التسويقُ الإلكترونِي، المساحة الآمنة والداعم الأول في مختلف مراحل الطريق. وتروي جاليه أثر هذا الدعم مؤكدة أن عودتها إلى المنزل كانت كفيلة بتخفيف ضغوط الدراسة والمحاضرات، إذ لم تكن العائلة مجرد مكان للسكن، بل وطنًا صغيرًا تستعيد فيه طاقتها وطمأنينتها.

وتوضح أن دعم أسرتها لم يقتصر على كلمات التشجيع، بل تجسد في إيمان حقيقي بقدراتها، ومنحها الثقة لاتخاذ قراراتها، مع وجود سند دائم تعتمد عليه في أصعب المراحل الدراسية.

كما تصف رحلتها الجامعية بأنها تحولت بفضل هذا الاحتواء إلى تجربة إنسانية مليئة بالمحبة والوفاء، حيث كانت تشعر أن خلف كل إنجاز دعوات صادقة وقلوبًا تنتظر نجاحها بكل فخر.

وتختصر جاليه تجربتها في مشهد لا تنساه، جمعها بوالديها في سجدة شكر لحظة ظهور النتيجة النهائية، حين أدركت أن تخرجها لم يكن إنجازًا فرديًا، بل ثمرة دعم عائلة كانت الجذور الثابتة خلف كل نجاح.



> "تجارب جامعية ترصد أثر الرفقة والحنين في صناعة النجاح"

حين يتحول الحنين إلى دافع

في تجربة تختزل ملامح النضج المبكر، يروي عماد زايد عسيري طالب إدارة الموارد البشرية رحلته مع الغربة بوصفها اختباراً حقيقياً للاستقلال والمسؤولية. يقول إن البداية كانت التحدي الأكبر إذ وجد نفسه وهو في الثامنة عشرة ينتقل فجأة من دفء العائلة إلى واقع جديد يتطلب الاعتماد الكامل على الذات في مرحلة وصفها بالأصعب على الإطلاق. وعن الحنين للأهل يوضح عماد أن التواصل معهم كان سلاحاً ذا حدين يمنحه الطمأنينة لكنه في الوقت ذاته يضاعف الشوق ومع ذلك كان يستحضر هدفه الأسمى طلب العلم وبناء مستقبله ليبقى هذا الهدف بوصلة تعيده إلى التوازن كلما اشتد الحنين. ويؤكد أن التفاصيل الصغيرة لعبت دوراً مهماً في التأقلم فبين ضغوط الدراسة كانت لحظات بسيطة كإعداد كوب قهوة والجلوس مع كتاب أو ممارسة الرياضة كفيلة بإعادة شحن طاقته ومنحه مساحة للتنفس واستعادة الاتزان. ويصف تجربته مع الغربة بأنها مزيج من مشاعر متناقضة حنين دائم يقابله شعور بالفخر مع كل إنجاز. ويشير إلى أن البعد عن الأهل كان دافعاً أساسياً للاستمرار إذ كان يستحضر سؤالاً متكرراً في لحظات التعب لماذا اخترت هذا الطريق؟ ليأتي الجواب الحاسم: (لأرفع رأسي وأرفع رأس أهلي) وهو ما منحه القوة لمواصلة المسير. وفي مواجهة المسؤوليات اليومية يرى عماد أن التنظيم كان مفتاح النجاح إذ اعتمد على إدارة وقته بدقة موازناً بين الدراسة ومتطلبات الحياة مع تخصيص وقت لنفسه يعيد فيه ترتيب أفكاره ويحافظ على استقراره النفسي.

ويختتم حديثه برسالة مؤثرة لأسرته مؤكداً أنهم مصدر قوته الأول وشركاء كل إنجاز يحققه (صبركم على بُعدي هو ما يمنحني العزيمة)يقولها ممتناً واعداً بأن هذا الغياب سيتوج قريباً بفرحة تليق بتضحياتهم وإنجاز يفخرون به.

قلوب تنتظر ودعوات لا تنقطع

في تجربة الاغتراب الدراسي لا يقتصر الحضور على الطالب وحده بل تمتد الحكاية لتشمل الأهل الذين يعيشون تفاصيل الرحلة من بعيد بين الفخر والحنين والدعاء الذي لا ينقطع. في حديث يحمل الكثير من الفخر والامتنان يروي علي عساف الوادعي مشاعر الأسرة تجاه رحلة شقيقته الطالبة أمل الوادعي تخصص أصول التربية موضحاً أن الدراسة لم تكن طريقاً سهلاً بالنسبة لها إذ كانت تتنقل يومياً بين ظهران الجنوب ونجران وأبها وسط مسافات مرهقة وتعب متواصل إلا أن ذلك لم يمنعها من الاستمرار بإصرار وثبات ويؤكد أن الأسرة كانت تعيش مشاعر مختلطة بين القلق والفخر خصوصاً وهم يشاهدونها تغادر باكراً وتعود متأخرة وهي متمسكة بحلمها. ويشير إلى أن دعمهم لها كان نفسياً ومعنوياً قبل كل شيء من خلال الدعاء والاحتواء والتخفيف عنها في أوقات الضغط والتعب مؤمنين أن الدعم الحقيقي لا يكون بإزالة الطريق بل بمساندة من يسير فيه كما كانوا يرددون لها دائماً: "نحن فخورون بكِ يا أمل وبصبرك قبل إنجازك والله لا يضيع لك تعباً". ويصف شعور العائلة اليوم بعد تخرجها بدرجة الماجستير بمرتبة الشرف الأولى بأنه ثمرة صبر طويل وتحديات تجاوزتها بإرادة قوية. ويختتم رسالته إليها قائلاً:

"كنتِ يا أمل قد الهقوة وقد الطموح وقد العشم يا بطلتنا".

الدعاء والاطمئنان

في تجربة أخرى تعكس مشاعر الأهل في الغربة تتحدث والدة عماد زايد عسيري طالب إدارة موارد بشرية عن رحلته الجامعية قائلة إن مشاعرها منذ سفره كانت مزيجاً من الفخر والشوق والخوف الذي لا يهدأ إلا أن ثقتها به كانت دائماً مصدر طمأنينة لها وتوضح أنها حرصت رغم البعد أن تكون قريبة منه بالدعاء والاطمئنان والكلمات التي تمنحه القوة للاستمرار وكانت تؤكد له باستمرار: "أنا فخورة فيك مهما صار كمل وأنا معك دايم"، كما تذكر أن أكثر عبارة كانت ترددها له هي: "استودعتك الله الذي لا تضيع ودائعه".

وتصف إحساسها بأنه مزيج من الحنين والفرح فهي تشتاق له كثيراً لكنها ترى في كل خطوة يحققها نحو حلمه سبباً للفخر والسعادة مؤكدة أن رسالتها الصامتة له ستظل دائماً دعوة صادقة بأن يحفظه الله ويوفقه ويعيده سالماً محققاً كل ما يتمناه.

صناعة أجمل الذكريات

في ختام الرحلة، يتضح أن السنوات الجامعية لم تكن مجرد مرحلة دراسية عابرة، ولا الاغتراب مجرد مسافات تفصل بين المدن والقلوب، بل كانت تجربة إنسانية عميقة تشكّلت فيها ملامح النضج وسط تفاصيل الرفقة والدعم والحنين. فبين قاعات الدراسة وطرق الغربة، وُلدت حكايات لا تحفظها الشهادات بقدر ما تحفظها الذاكرة في وجوه ساندت، وقلوب شاركت التعب والدعاء والانتظار. ومع نهاية الطريق، تبقى الإنجازات شاهدًا على الجهد، لكن الأثر الأعمق يظل لأولئك الذين رافقوا الرحلة بصمت ومحبة، فكانوا السند في لحظات التردد، والشريك في صناعة أجمل الذكريات التي لا تنطفئ مع مرور السنوات.

ملتقى القبول بالجامعة يرسم ملامح المستقـــبل الأكاديمي

تجارب وشروحات مباشرة تقود الطلبة لاختيار تخصصاتهم

وريف الشمراني، نهى آل ناصر

شهدت جامعة الملك خالد إقامة ملتقى القبول للعام الجامعي 1448هـ، بهدف تعريف طالبات وطلاب الصف الثالث الثانوي بشروط وآليات القبول، إلى جانب استعراض الكليات والتخصصات الأكاديمية المتاحة، وذلك في خطوة تسهم في مساعدتهم على اتخاذ قراراتهم المتعلقة بمسارهم الأكاديمي الجديد بوعي أكبر.

وأكد عدد من طالبات الصف الثالث الثانوي أن الملتقى أسهم في توسيع معرفتهن بالتخصصات والكليات وشروط القبول وآلياته في الجامعة، إضافة إلى تغيير بعض التصورات حول طبيعة الدراسة والفرص المهنية المستقبلية.



تصور أوضح

قالت الطالبة جوري أحمد عسيري، إن معرفتها بالملتقى جاءت من خلال إعلانات حسابات الجامعة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، إلى جانب تشجيع معلماتها في المدرسة على حضورها وزميلاتها للملتقى. وأشارت إلى أن أبرز ما استفادت منه هو التعرف بشكل أوضح على التخصصات المتاحة والفروق بينها من حيث المواد الدراسية وفرص العمل المستقبلية. وأضافت أن حضورها غيّر نظرتها لبعض التخصصات التي كانت تظن أنها صعبة أو غير مناسبة لها، إلا أن الشروحات المقدمة من ممثلي الكليات والتخصصات ساعدتها على تكوين تصور أوضح عن تخصصها المستقبلي والاستعداد له بصورة أفضل.

شروط إضافية

من جانبها، أوضحت الطالبة زهور سعيد عسيري أنها تعرّفت على الملتقى عبر الإعلانات المدرسية ومنصات التواصل الاجتماعي، إضافة إلى توجيهات المرشدة الطلابية. وبينت أن أبرز ما استفادته كان فهم طريقة احتساب النسبة الموزونة لكل تخصص بدقة، والتعرف على المسارات الدراسية الجديدة المتوافقة مع مستهدفات رؤية المملكة 2030.

وأضافت أن بعض التخصصات التي كانت تعتقد أنها تقليدية اتضح لها أنها شهدت تطورًا تقنيًا وتحمل مستقبلًا واعدًا، ما دفعها إلى إعادة ترتيب رغباتها الدراسية. كما تعرفت على شروط إضافية لبعض المسارات الصحية والهندسية، واكتشفت تخصصات نوعية لم تكن تعلم بوجودها في الجامعة، مؤكدة أن الملتقى ساعدها على الربط بين شغفها الشخصي والواقع الأكاديمي، وقلل من حيرتها من خلال الإجابات المباشرة والموثوقة التي قدمها المختصون.





شرح مبسط

في السياق ذاته، قالت الطالبة ريتال عبدالوهاب القحطاني، إن الملتقى منحها معلومات جديدة حول التخصصات المختلفة ومتطلبات كل تخصص وخططه الدراسية، ما ساعدها على تكوين صورة أوضح عن التخصص المناسب لها بناءً على المعلومات التي تلقتها. وعلى صعيد الأجنحة التعريفية، أوضحت طالبة الامتياز سديم إبراهيم القحطاني من كلية العلوم الطبية التطبيقية أن المشاركين حرصوا على مساعدة الطالبات في اختيار التخصص المناسب من خلال تقديم شرح مبسط وواضح لكل تخصص، مع توضيح طبيعة العمل والمهارات المطلوبة والفرص المستقبلية المرتبطة به.

وأضافت أن المشاركين عملوا كذلك على ربط التخصصات بميول الطالبات وقدراتهن الشخصية لضمان اختيار واعٍ ومناسب للمسار الأكاديمي والمهني، إلى جانب توضيح الفروقات بين التخصّصات المتقاربة عبر المقارنات المباشرة لطبيعة المهام اليومية والفئات المستهدفة والأدوات المستخدمة في كل تخصص.

وفي تخصص السمعيات تحديدًا، جرى إبراز دوره في التشخيص السمعي، وإجراء الفحوصات المتخصصة، والتأهيل السمعي، بما يوضح تميزه عن غيره من التخصصات.

وأكدت سديم أن الملتقى يسهم بشكل فعال في رفع وعي الطالبات بالتخصصات الصحية، من خلال إتاحة الفرصة للاطلاع المباشر والتفاعل مع المختصين، ما يساعدهن على تكوين صورة واقعية عن كل تخصص.

تجارب علمية وشروحات

من جهتها، أكدت خريجة كلية العلوم فاطمة موسى القحطاني أن دورهم تمثل في تبسيط مفهوم تخصص الفيزياء وإزالة الغموض المرتبط به، عبر شرح التخصص بصورة مبسطة وشاملة تربط النظريات العلمية بالواقع، والإجابة عن جميع تساؤلات طالبات المرحلة الثانوية بكل شفافية.

وأضافت أنهم ركزوا على إبراز مميزات التخصص، مثل تنمية مهارات التفكير التحليلي وحل المشكلات، مع التأكيد على أن الفيزياء ليست مجرد معادلات، بل لغة لفهم الكون وتطوير التقنيات الحديثة. وأشادت فاطمة بالدور التنظيمي للجامعة، موضحة أن الأجنحة التعريفية لم تكن مجرد منصات تعريفية، بل تضمنت تجارب علمية وشروحات تفصيلية أُعدّت باحترافية عالية، ما أسهم في تقديم تجربة ثرية للزائرات.



الفرص الوظيفية

أوضحت الطالبة فايزة سيد الهاشمي، في السنة الثالثة من كلية علوم الحاسب والممثلة لجناح الطلاب الدوليين، أن المشاركين في الجناح قدموا تعريفًا مبسطًا بكل تخصص، إلى جانب توضيح طبيعة الدراسة والمهارات المطلوبة والفرص الوظيفية بعد التخرج، كما عملوا على ربط ميول الطالبات وقدراتهن بالتخصص المناسب، ومشاركة تجاربهم الشخصية لإعطاء صورة أكثر وضوحًا.

ويأتي ملتقى القبول ضمن جهود الجامعة لتعزيز التوعية الأكاديمية لدى طلبة الصف الثالث الثانوي، ومساعدتهم على اختيار المسار الأكاديمي المتوافق مع ميولهم وقدراتهم، بما يسهم في بناء مستقبل أكاديمي ومهني أكثر وضوحًا واستقرارًا.

التخصص بوابة لا نهاية الطريق

لماذا يغير كثير من الشباب مساراتهم المهنية بعد التخرج

جمانة آل ناصر، وريف الشمراني

في ظل التحولات المتسارعة في سوق العمل، تتزايد بين الشباب عبارة تختصر حالة من القلق: "تخصصي ليس له مستقبل"، وهي جملة تعكس شعورًا حقيقيًا يمر به عدد من الخريجين، خصوصًا في المراحل الأولى بعد التخرج، حين يصطدم الطموح بواقع مختلف عمّا كان متوقعًا.

هذا القلق لا يرتبط دائمًا بطبيعة التخصص بقدر ما يرتبط بالصورة الذهنية التي تتكوّن لدى الطالب خلال سنوات دراسته، ثم تتغير فجأة بعد التخرج. وبين هذا وذاك، يبقى العامل الأهم مغيبًا في كثير من الأحيان: دور الفرد نفسه في تشكيل مساره المهني.

ويرى مختصون أن اختزال المستقبل في اسم التخصص فقط قد يكون أحد أسباب الإحباط، مشيرين إلى أن التخصص في حد ذاته لا يصنع الفرص، بل طريقة استثماره وتطوير المهارات المرتبطة به. كما يؤكدون أن الإيمان بأن الأرزاق مكتوبة لا يتعارض مع السعي، بل يدفع إليه بهدوء وثقة بعيدًا عن القلق المبالغ فيه.



تطوير قدرات

سلمان سعد (كلية إدارة الأعمال)، شاب تخرج من أحد التخصصات النظرية، وكان طوال سنوات دراسته يسمع عبارات متكررة تشكك في مستقبله. بعد التخرج، وجد نفسه عاطلًا لفترة، وبدأت تلك العبارات تتحول إلى قناعة داخله: "أنا فعلًا اخترت الطريق الخطأ." يقول سلمان: "كنت أرى أن المشكلة في تخصصي، وأنني قد أضعت سنوات من حياتي من دون فائدة. لكن هذه النظرة بدأت تتغير عندما قرر أن يتعامل مع واقعه بشكل مختلف، فبدلًا من انتظار وظيفة تقليدية، بدأ يبحث عن مهارات سيتمكن من اضافتها لنفسه، والتحق بدورات، وعمل على تطوير قدراته بشكل تدريجي. خلال أشهر، تغيّر مساره بشكل ملحوظ، ليس لأن تخصصه تغيّر، بل لأنه هو الذي تغيّر في طريقة تعامله مع تخصصه. اليوم، يعمل سلمان في مجال مرتبط بشكل غير مباشر بتخصصه، ويؤكد أن أهم نقطة كانت: "لما توقفت عن انتظار التخصص بأن يعطيني، وبدأت أنا بإعطائه"

تغيير المسار

لينا الشهري (كلية العلوم)، خريجة تخصص كيمياء عضوية ، منذ ان بدأت رحلتها في الجامعة وهي تخطط أن تصبح معلمة كيمياء ، كما هو الحال مع معظم خريجات التخصص، لكن عندما تخرجت وجدت أن الحال مختلف ومسار التعليم مكتفي ومكتظ، ولذلك لم تجد لينا فرصة وظيفية كمعلمة لمدة أربع سنوات، وبعد مرور هذه المدة الطويلة قررت أن تغير مسارها الوظيفي، فاتجهت إلى مسار "هيئة التخصصات الصحية السعودية" وتقدمت إلى برنامج الهيئة كمتدربة لتدريب منتهي بالتوظيف وبعد أن انهت مدتها التدريبية لمدة عام واجتازت الاختبار النهائي، هي الأن موظفة في مستشفى الملك خالد الجامعي في الرياض في قسم المختبرات، وتؤكد لينا أن نظرتنا للحياة المهنية يجب أن تكون أوسع ويجب أن لا يضع الخريج نفسه في مسار واحد ويغفل عن مسارات قد تكون هي المستقبل.

كيف أصنع مستقبلي

لمواجهة ظاهرة «خريج بلا مهنة»، يطرح المختصون مجموعة من الحلول التي تساعد على إعادة توجيه المسار:

- إعادة تعريف التخصص: النظر إلى التخصص بوصفه قاعدة معرفية يمكن الانطلاق منها، لا مسارًا مغلقًا يحدد المستقبل بالكامل.
- تطوير المهارات: اكتساب مهارات عملية موازية تعزز فرص الدخول إلى سوق العمل وتوسّع مجالات الاختيار.
- التجربة وعدم التردد: خوض تجارب متنوعة، حتى وإن لم تكن مثالية في بدايتها، لأنها تسهم في اكتشاف القدرات وبناء الخبرة.
- بناء العلاقات المهنية: التواصل مع أشخاص من مجالات مختلفة قد يفتح أبوابًا وفرصًا غير متوقعة.
- الاستمرارية والصبر: إدراك أن الوصول إلى المسار المناسب قد يحتاج وقتًا، وأن التأخر لا يعني الفشل.

في النهاية، تبقى فكرة «المستقبل» أوسع من مجرد تخصص دراسي. فبين ما يكتبه الله للإنسان من رزق، وما يبذله من سعي واجتهاد، تتشكل الفرص وتُصنع المسارات. وربما يكتشف كثير من الخريجين مع مرور الوقت أن السؤال الحقيقي لم يكن يومًا: «هل لتخصصي مستقبل؟»، بل: «كيف أصنع مستقبلي من خلال هذا التخصص؟».



رسالة تتجاوز الحدود

حين تصنع المملكة جسور العلم والإنسان



في ظل التحولات المتسارعة التي يشهدها العالم، لم يعد الاستثمار في الموارد التقليدية كافيًا لبناء مستقبل مستدام، بل أصبح الاستثمار في الإنسان هو الركيزة الأهم لأي نهضة حقيقية. وفي هذا السياق، تبرز تجربة المملكة العربية السعودية في استقطاب وتعليم طلاب المنح الدراسية كأحد النماذج الرائدة عالميًا، التي تتجاوز حدود التعليم لتلامس أبعادًا استراتيجية عميقة. في شهر رمضان المنصرم، تشرفت بالمشاركة في خيمة تطوعية صحية بجامعة الملك خالد، داخل أسوار المدينة الجامعية الجديدة، حيث أتيحت لي فرصة معاينة عدد من طلاب المنح الدراسية القادمين من مختلف أنحاء العالم. لم تكن تلك التجربة مجرد عمل طبي تطوعي، بل كانت نافذة إنسانية أطللت من خلالها على مشهد يعكس عمق الرسالة التي تحملها هذه البلاد المباركة.

استاذ دكتور/ محمد بن عبدالرحمن باوهاب
قسم الجراحة- كلية الطب

تخصصات متعددة

طلاب المنح يمثلون نموذجًا فريدًا للتنوع الثقافي والتلاقي الحضاري؛ إذ قدموا إلى جامعة الملك خالد من قارات ودول مختلفة يزيد عددها على مئة وخمس دول حول العالم، يجمعهم هدف واحد هو طلب العلم. فمن نيجيريا، وبنين، وتشاد، والفلبين، وبنغلاديش، والهند، وإندونيسيا، وتايلند، وغيرها من الدول، اجتمع هذا التنوع الإنساني والثقافي في جامعة واحدة، في صورة تجسد معنى الانفتاح والتواصل الحضاري تحت مظلة التعليم. وخلال هذه التجربة، علمت أن عدد طلاب المنح في جامعة الملك خالد وحدها يقترب من ثلاثة آلاف طالب، موزعين على تخصصات متعددة تشمل الشريعة وأصول الدين، والهندسة، واللغة العربية، والأمن السيبراني، وغيرها من المجالات العلمية. وهو رقم يعكس حجم هذا المشروع التعليمي واتساع أثره وتنوع مجالاته التي تجمع بين العلوم الشرعية والتخصصات الحديثة.

عطاء سخي

ما تقدمه حكومة خادم الحرمين الشريفين – حفظها الله – لهؤلاء الطلاب يتجاوز مفهوم المنحة التقليدية، ليصل إلى منظومة متكاملة من الرعاية والدعم؛ فالتعليم يُقدم مجانًا بمختلف مراحله، من البكالوريوس إلى الدراسات العليا، إلى جانب مكافآت شهرية، وسكن جامعي مهيأ، ورعاية معيشية متكاملة، وتذاكر سفر سنوية تضمن استقرارهم وارتباطهم بأوطانهم.

إن هذا العطاء السخي يعكس رؤية بعيدة المدى، تدرك أن الاستثمار الحقيقي هو في الإنسان، وأن بناء العقول يتجاوز أثره حدود المكان والزمان. فهؤلاء الطلاب لا يكتسبون العلم فحسب، بل يعيشون تجربة ثقافية وإنسانية متكاملة، يتعرفون من خلالها على قيم الاعتدال والتسامح والانفتاح التي تقوم عليها هذه البلاد.

وحين يعود هؤلاء الطلاب إلى بلدانهم، فإنهم لا يحملون شهاداتهم العلمية فقط، بل يحملون معهم صورة واقعية عن المملكة العربية السعودية، وعن مجتمعها وثقافتها وقيمها. يصبحون سفراء للعلم، وجسورًا للتواصل، ونماذج حية لما يمكن أن يقدمه التعليم من أثر في بناء المجتمعات.

نهج راسخ

ولا يقتصر هذا التوجه على جامعة بعينها، بل إن من السياسات التعليمية في الجامعات الحكومية بالمملكة تخصيص نسبة تقارب خمسة في المئة من مقاعدها لطلاب المنح، في خطوة تعكس التزامًا مؤسسيًا واضحًا بنشر العلم وتبادل المعرفة على نطاق عالمي. كما تبرز الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة كنموذج رائد، إذ تفتح أبوابها لطلاب المنح من مختلف الدول، مقدمة لهم التعليم الشرعي والأكاديمي دون مقابل، في رسالة علمية وإنسانية متكاملة. ومن المهم التأكيد أن برنامج المنح الدراسية في المملكة ليس مشروعًا طارئًا أو وليد اللحظة، بل هو نهج راسخ يمتد لعقود طويلة، يعكس استمرارية الرؤية وعمق الالتزام بدعم التعليم ونشر المعرفة. فقد ظل هذا البرنامج، عبر سنوات ممتدة، أحد أبرز أدوات المملكة في بناء الإنسان وتعزيز التواصل العلمي والثقافي مع مختلف دول العالم. كما أن هذا البرنامج لا يقف منفردًا، بل يأتي ضمن منظومة أوسع من المبادرات التي تقوم بها المملكة العربية السعودية – حفظها الله ورعاها – في مجال العمل الإنساني والتنموي عبر الحدود. فالدولة تقدم نموذجًا متكاملًا في دعم الإنسان أينما كان، سواء من خلال التعليم، أو العمل الإغاثي، أو المشاريع التنموية، في رسالة تعكس القيم الإنسانية العميقة التي تقوم عليها هذه البلاد.

رسالة حضارية

وفي هذا السياق، تتجلى أبعاد أعمق لهذا المشروع الوطني؛ فهو ليس مجرد دعم تعليمي، بل رسالة حضارية تهدف إلى ترسيخ قيم الإسلام الوسطي، ونشر العلم، وتعزيز التفاهم بين الشعوب، كما يسهم في نقل الثقافة السعودية بصورة مشرفة، ويعزز من حضورها الإيجابي على مستوى العالم.

إن ما نقوم به المملكة في هذا المجال يمثل استثمارًا استراتيجيًا طويل الأمد، حيث تتحول هذه المنح إلى بذور معرفة تنمو في بلدان مختلفة، وتثمر وعيًا وعلمًا، وتسهم في بناء مجتمعات أكثر استقرارًا وتفاهمًا. لقد خرجت من تلك التجربة وأنا أكثر يقينًا بأن ما تقدمه هذه البلاد لا يقتصر على حدودها الجغرافية، بل يمتد ليصنع أثرًا إنسانيًا و علميًا يتجاوز الحدود، ويعكس رسالة قائمة على العلم، والعطاء، وبناء الإنسان.

وفي الختام، نسأل الله أن يديم على هذه البلاد نعمة العطاء والريادة، وأن يجزي قيادتنا الرشيدة خير الجزاء، ممثلة في خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين – حفظهما الله – على ما يقدمونه من دعم مستمر للتعليم وبناء الإنسان وخدمة البشرية، داخل الوطن وخارجه، بما يعكس مكانة المملكة العربية السعودية ورسالتها الإنسانية والحضارية تجاه العالم.

تعليم يتنفس الابتكار

الذكاء الاصطناعي.. معلم المستقبل الصامت



نهى ال ناصر، هند الشهراني، ربا القحطاني

في ظل التحولات المتسارعة التي يشهدها قطاع التعليم، والتوسع المتنامي في توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي، تتجه المؤسسات التعليمية إلى إعادة تشكيل بيئات التعلم بما يسهم في تعزيز جودة التعليم ورفع كفاءة مخرجاته، عبر أدوات ذكية تدعم التفاعل، وتخصص المحتوى التعليمي، وتطوّر أساليب التقويم، ضمن منظومة توازن بين الابتكار التقني والاعتبارات التربوية والأخلاقية. وفي هذا السياق، نظّمت الجامعة، ممثلةً في الجمعية السعودية العلمية للمعلم "جسم"، المؤتمر الدولي الثالث للمعلم تحت شعار «المعلم والتعليم في عصر الذكاء الاصطناعي»، بمشاركة نخبة من الأكاديميين والخبراء والمهتمين بالشأن التعليمي، لمناقشة مستقبل التعليم وأدوار المعلم في ظل التحول الرقمي المتسارع.

الى ذلك، قدّم الباحث التربوي الدكتور راضي الزويد، ضمن فعاليات متخصصة في تقنيات التعليم، مشاركة علمية بعنوان: «تصميم بيئة تعليمية رقمية مدعومة بالذكاء الاصطناعي لتعزيز استيعاب المفاهيم العلمية لدى طلاب المرحلة الابتدائية»، تناول فيها أبرز التحولات الحديثة في التعليم، والدور المتنامي للذكاء الاصطناعي في تطوير التجربة التعليمية وتحسين فاعلية التعلم لدى الطلبة.

منظومة متكاملة

أكد الزويد أن أهمية هذه الفعاليات تنبع من مواكبتها لعصر الذكاء الاصطناعي، الذي أعاد تشكيل دور المعلم من ناقل للمعرفة إلى ميسر للعملية التعليمية يوظف أدوات ذكية تسهم في تقديم تجارب تعليمية أكثر تفاعلًا وابتكارًا، وتعزز من نواتج التعلم لدى الطلاب.

وأوضح أن الذكاء الاصطناعي يمثل ركيزة أساسية في تحسين مستوى تفاعل الطلاب، من خلال تقديم تعلم مخصص يلائم الفروق الفردية، ويتيح لكل طالب تجربة تعليمية تتناسب مع قدراته وسرعته في التعلم، بما يسهم في تعميق الفهم والانتقال من أساليب التلقين إلى التعلم القائم على الاستيعاب.

وبيّن أن البيئة التعليمية الرقمية المقترحة تعتمد على منظومة متكاملة تشمل التعلم التكيفي، والتفاعل الذكي مع المحتوى، والتغذية الراجعة الفورية، إلى جانب توظيف الأنشطة الرقمية والألعاب التعليمية في ترسيخ المفاهيم العلمية بأساليب مبتكرة.

جيل معرفي

كشفت نتائج أولية للدراسة عن تحسن ملحوظ في مستوى استيعاب الطلاب، وارتفاع مؤشرات الدافعية والتفاعل داخل البيئة التعليمية الرقمية، مما يعكس فاعلية توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في دعم العملية التعليمية.

وأشار الزويد إلى أن هذه الجهود تتماشى مع توجهات المملكة العربية السعودية نحو التحول الرقمي في التعليم، وتحقيق مستهدفات رؤية السعودية 2030، الرامية إلى إعداد جيل معرفي يمتلك مهارات المستقبل.

وفي ختام مشاركته، دعا إلى التوسع في تبني البيئات التعليمية الذكية في المدارس، وتعزيز جاهزية المعلمين من خلال التدريب والتأهيل، إضافة إلى دعم الدراسات التطبيقية التي تقيس أثر هذه التقنيات على جودة التعليم ومخرجاته.





أهداف تعليمية فاعلة

إلى ذلك، وضمن الطروحات التربوية المعاصرة في مجال توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في التعليم، قدمت معلمة العلوم بإدارة تعليم عسير والباحثة في مرحلة الماجستير بتخصص مناهج وطرق تدريس العلوم بكلية التربية بجامعة الملك خالد نادية غرم سعيد الشهري رؤية تربوية بعنوان: "توظيف أدوات الذكاء الاصطناعي في التعليم ودورها في تحسين جودة المخرجات التعليمية وتنمية الوعي الأخلاقي لدى المتعلمين"، سلّطت من خلالها الضوء على التحول النوعي الذي يشهده التعليم في ظل تنامي استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، وما يرافقه من تغيرات جوهرية في أدوار المعلم وأساليب التعلم. أكدت الشهري أن توظيف أدوات الذكاء الاصطناعي يمثل نقلة مهمة في تصميم الدروس وتقديمها وتقويمها، شريطة أن يتم ذلك ضمن إطار تربوي وأخلاقي منظم يضمن توجيه هذه التقنيات نحو تحقيق أهداف تعليمية فاعلة دون الإخلال بالقيم الأساسية للعملية التعليمية.

أنشطة إثرائية



أوضحت الباحثة، أنها تتعامل مع الذكاء الاصطناعي بوصفه أداة داعمة للعملية التعليمية، لا بديلًا عن المعلم أو التفاعل الإنساني داخل الصف حيث تسهم هذه الأدوات في تحليل أداء الطلاب وتخصيص الأنشطة التعليمية وتقديم تغذية راجعة فورية مما يساعد في إعادة تصميم الدروس بما يتناسب مع احتياجات المتعلمين، والانتقال من النمط التقليدي إلى نماذج تعلم أكثر مرونة وفاعلية.

وبيّنت أن التطبيقات التوليدية، مثل نماذج المحادثة الذكية، أسهمت في دعم المعلم في إعداد الدروس، وإنتاج أسئلة متنوعة، وتصميم أنشطة إثرائية، الأمر الذي يخفف من الأعباء الروتينية، ويتيح مساحة أكبر للتركيز على تنمية مهارات التفكير العلمي والناقد لدى الطلاب.

مفاهيم الخصوصية

فيما يتعلق بجودة التعليم، أشارت الشهري إلى أن الذكاء الاصطناعي يسهم في تحسينها عبر عدة مسارات مترابطة من أبرزها تخصيص التعلم بما يراعي الفروق الفردية بين الطلاب وتحسين جودة التقويم من خلال أدوات التصحيح الآلي والتحليلات التنبؤية التي تدعم اتخاذ القرار التربوي المبني على البيانات. كما لفتت إلى دور هذه التقنيات في تعزيز دافعية المتعلمين وانخراطهم في العملية التعليمية، من خلال ما توفره من بيئات تفاعلية ومحتوى مخصص، إلى جانب إسهامها في ترشيد الجهد الإداري والبيداغوجي للمعلم عبر أتمتة المهام الروتينية، مما يمكنه من التفرغ للأدوار التربوية ذات القيمة المضافة.

وأضافت أن الذكاء الاصطناعي يدعم كذلك شمولية التعليم، عبر توفير أدوات مساندة مثل الترجمة الفورية، والتعرف على الكلام، والتقنيات الداعمة لذوي الإعاقة، بما يسهم في تعزيز العدالة التعليمية وإتاحة فرص تعلم متكافئة.

وفي جانب أخلاقي شددت الشهري على أهمية تنمية وعي المتعلمين بأخلاقيات الذكاء الاصطناعي، من خلال تضمين مفاهيم الخصوصية، والشفافية، والمسؤولية، والعدالة في المناهج الدراسية وتوظيف مواقف تعليمية قائمة على تحليل القضايا الأخلاقية المرتبطة باستخدام هذه التقنيات.

كما أكدت ضرورة وضع سياسات تعليمية واضحة تنظم استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في المهام الدراسية وتدريب الطلاب على الاستخدام المسؤول، والتوثيق السليم، إلى جانب تعزيز ثقافة الأمان الرقمي وتوعيتهم بمخاطر مشاركة البيانات الشخصية.

وفي ختام طرحها، دعت الشهري إلى تبني نماذج تعليمية حديثة قائمة على التوازن بين توظيف التقنية والحفاظ على القيم التربوية بما يسهم في إعداد متعلم واع قادر على الاستفادة من تقنيات الذكاء الاصطناعي بكفاءة مع الحفاظ على هويته الأكاديمية واستقلالية تفكيره.



رؤى أكاديمية تستكشف تحولات التعليم ومستقبل التعلّم



تفاعل الطلاب

من جانبها، أوضحت الدكتورة ليلى الحارثي أن التحولات المتسارعة في عصر الذكاء الاصطناعي أصبحت تفرض واقعًا جديدًا على العملية التعليمية، مشيرة إلى أن تقنيات الذكاء الاصطناعي باتت عنصرًا أساسيًا في تطوير التعليم وتحسين أساليب التعلم الحديثة.

وأكدت أن دور المعلم لم يعد يقتصر على نقل المعرفة، بل أصبح يقوم على التوجيه وتيسير عملية التعلم من خلال توظيف الأدوات الذكية التي تسهم في تقديم تجربة تعليمية أكثر تفاعلية وإبداعًا، بما ينعكس إيجابًا على الطلاب ويرفع من كفاءة العملية التعليمية وجودة مخرجاتها.

وبيّنت أنه يمكن توظيف الذكاء الاصطناعي في تحسين مستوى تفاعل الطلاب من خلال تقديم تعلم مخصص لكل طالب، بحيث تتكيف التجربة التعليمية مع قدرات كل متعلم وسرعة تقدمه، مما يخلق بيئة تعليمية مرنة تراعي الفروق الفردية وتعزز من التفاعل داخل الصف.

دعم التعلّم الذاتي

أشارت د. سارة عبدالله آل مانع قائدة مشاريع التعلّم الرقمي في مركز "علمي" التابع لمؤسسة مسك، ومدير البرامج والمبادرات في جمعية حوكمة الذكاء الاصطناعي التابعة لهيئة "سدايا"، إلى أن الذكاء الاصطناعي في التعليم يمثل تحوّلًا جذريًا في طريقة تصميم التعلّم وتقديمه وقياسه، موضحة أن العلاقة بين المتعلّم والمحتوى والمعلم أصبحت أكثر ديناميكية وتفاعلية من أي وقت مضى.

ولفتت إلى أن تطبيقات مثل Khanmigo وChatGPT Edu وGoogle NotebookLM بدأت تدخل الفصول الدراسية لتقديم شروحات مخصّصة وتعزيز النقاشات ودعم التعلّم الذاتي، فيما تسهم منصات تعليمية مثل Coursera وedX في تحليل أنماط تعلّم الطلاب وتقديم مسارات فردية تتكيف مع مستوى كل متعلّم وسرعته.

ورغم هذا التقدّم، تؤكد أن دور المعلم لم يتراجع، بل أعيد توجيهه نحو وظائف أكثر عمقًا تتمثل في تنمية التفكير النقدي وبناء القيم وتعزيز الإبداع، بعيدًا عن المهام الروتينية وتشير في هذا الإطار إلى مبادرات وزارة التعليم التي تضع الطالب في قلب التجربة الرقمية، من خلال بيئات تعلّم ذكية تمزج بين التقنية والبُعد الإنساني.

منصة تعلم ذكية

على المستوى الوطني، استحضرت آل مانع مستهدفات استراتيجية السعودية للذكاء الاصطناعي 2030، وما انبثق عنها من مبادرات تقودها الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي «سدايا»، باعتبارها إطارًا داعمًا لبناء جيل رقمي قادر على مواكبة التحولات التقنية المتسارعة، مؤكدةً أن للجامعات دورًا محوريًا في ترجمة هذه الاستراتيجيات إلى برامج أكاديمية ومخرجات تعليمية نوعية.

وأوضحت أن جودة التعليم لا تُقاس بكمية المعلومات المقدَّمة، بل بمدى تأثيرها في المتعلم، وقدرتها على تنمية مهاراته وبناء شخصيته، مشيرة إلى أن الذكاء الاصطناعي يسهم في رفع جودة التعليم عبر ثلاثة محاور رئيسية.

وبيّنت أن المحور الأول يتمثل في «التعلّم المخصص»، من خلال أنظمة ذكية مثل Carnegie Learning وDreamBox، التي تعمل على تكييف المحتوى التعليمي وفق مستوى أداء الطالب بشكل لحظي، بما يسهم في تقليص الفجوات التعليمية وتعزيز الفهم والاستيعاب. كما أشارت إلى تجربتها البحثية في مرحلة الدكتوراه، والتي طورت خلالها منصة تعلم ذكية أسهمت في تنمية مهارات البرمجة والتفكير التصميمي لدى الطالبات الموهوبات، مؤكدة أن البيئات التعليمية الذكية تُحدث أثرًا ملموسًا في تحسين المخرجات التعليمية.

مهارات التفكير النقدي

أضافت آل مانع، أن المحور الثاني يتمثل في «التقييم الفوري»، عبر أدوات متقدمة مثل Turnitin و Gradescope، التي لم تعد تقتصر على كشف الانتحال العلمي، بل باتت تقدم تحليلات نوعية للكتابة وتقترح مسارات للتحسين، إلى جانب تمكين المعلمين من متابعة بيانات أداء الطلاب بشكل لحظي، بما يساعدهم على اتخاذ قرارات تعليمية أكثر دقة وفاعلية.

أما المحور الثالث، فيرتبط بـ«إعداد مهارات المستقبل»، حيث يسهم الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات التفكير النقدي، وحل المشكلات، والإبداع، في وقت تتجه فيه وزارة التعليم إلى دمج هذه التقنيات في المناهج الدراسية، وإطلاق مبادرات نوعية مثل «مدارس المستقبل»، إلى جانب بناء شراكات تعليمية مع منصات عالمية متخصصة.

البيئة التعليمية والقدوة

فيما يتعلق بأخلاقيات استخدام الذكاء الاصطناعي، تؤكد أن بناء الوعي لا يتحقق بالتلقين بل عبر منظومة متكاملة تجمع بين المعرفة والممارسة والقيم. فعلى مستوى المعرفة، ينبغي أن يدرك المتعلّم أن الذكاء الاصطناعي ليس محايدًا بالكامل، وأن الخوارزميات قد تحمل تحيزات ناتجة عن البيانات أو التصميم، وهو ما تسعى برامج مثل AI Literacy ومبادرة Day of AI التابعة لمعهد MIT إلى ترسيخه منذ المراحل المبكرة.

أما على مستوى الممارسة، فتبرز أهمية تضمين القضايا الأخلاقية في الأنشطة التعليمية، مثل الخصوصية والملكية الفكرية والاستخدام المسؤول للتقنيات الذكية إضافة إلى الاستفادة من الأطر الوطنية التي تطورها الجهات المختصة في حوكمة الذكاء الاصطناعي وترسيخ مبادئه.

وعلى مستوى القيم تؤكد أن البيئة التعليمية والقدوة هما الأساس في تشكيل السلوك الأخلاقي، حيث يكتسب المتعلّم وعيه من السياق القيمي الذي يحيط به والمستند إلى مبادئ الشفافية والمسؤولية والإنسان أولًا.

ودعت آل مانع، إلى ضرورة إدراج مقررات متخصصة في أخلاقيات الذكاء الاصطناعي في مختلف التخصصات الجامعية، نظرًا لأن هذه التقنيات ستصبح جزءًا من الممارسة المهنية في مختلف المجالات، من الطب إلى القضاء إلى التعليم.

تطوير أساليب التعلم

في ختام هذه اللقاءات، تتجلى أهمية توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في تطوير المنظومة التعليمية، بما يسهم في رفع جودة التعليم وتعزيز كفاءة مخرجاته، إلى جانب مواكبة التحولات المتسارعة التي يشهدها القطاع التعليمي عالميًا. كما عكست هذه الحوارات رؤى أكاديمية متنوعة أكدت الدور المتنامي للتقنيات الحديثة في دعم العملية التعليمية، وتطوير أساليب التعلم، وبناء بيئات تعليمية أكثر تفاعلية وابتكارًا.





بين الشغف والغياب

حكاية قارئة على هامش "قمم تقرأ"

في رحاب جامعة الملك خالد، حيث تُصاغ المعرفة على هيئة شغف، وتُروى الحكايات بين دفّات الكتب، انطلق ماراثون " قمم تقرأ" كواحد من أجمل المبادرات الثقافية التي تعيد للقراءة وهجها، وتمنح القارئ مساحة ليكون جزءًا من مشهد معرفيٍّ حيّ وملهم.

كنتُ واحدةً من المرشحات لهذا الماراثون.. لا بصفة عابرة، بل بشغف قديم، وعلاقة طويلة مع الكتاب، تلك العلاقة التي لا تبدأ بصفحة ولا تنتهي بسطر كان الحلم قريبًا، يكاد يُلامس يدي، وكانت الخطوة التالية تنتظرني لأكمل الطريق.

لكن.. في الحياة، ليست كل الطرق تُستكمل كما نرسمها

رحل والدي، ورحل معه جزءٌ من قدرتي على الاستمرار لم يكن انسحابي من "قمم تقرأ" قرارًا عاديًا، بل كان اعتذارًا يثقل القلب قبل أن يُقال وقفتُ في منتصف الطريق.. لا لأن الشغف خفت، بل لأن الحزن كان أثقل من أن أكمله.

ورغم ذلك، لم أغادر الحلم تمامًا

كنتُ أتابعهم من بعيد.. أراقب خطواتهم، أفرح بإنجازاتهم، وأصفق لهم بصمت يشبه الدعاء كنتُ أرى نفسي بينهم، في كل صفحةٌ نُقرأ، وفي كل إنجاز يُعلن، وكأنني أعيش التجربة بروحٍ لم تنسحب، وإنْ غابت بجسدها.

لقد أثبت "قمم تقرأ" أنه أكثر من مجرد ماراثون، بل منصة تُعيد تشكيل العلاقة مع الكتاب، وتبني مجتمعًا يؤمن بأن القراءة ليست هواية فحسب، بل أسلوب حياة.

نجاحه لم يكن صدفة، بل نتيجة رؤية واعية، وجهودٍ صادقة، وإيمان بأن القارئ هو بداية كل نهضة.

أما أنا.. فما زلتُ على ذات الطريق، وإن توقفتُ قليلًا أقرأ حين أستطيع، وأكتب حين يغلبني الشعور، وأؤمن أن الأحلام لا تضيع، بل تؤجل حضورها حتى نكون أكثر قدرة على احتضانها.

قد لا أكون أكملت السباق، لكنني كنت جزءًا من روحه.. وما زلتُ، بكل يقين، أؤمن أن لكل قارئٍ وقته الذي سيصل فيه إلى قمته..

بين النجاح الذي حققه ماراثون "قمم تقرأ" وبين قصص المشاركين الذين أكملوا الطريق، تبقى هناك حكايات أخرى لا تقل قيمة.. حكايات من وقفوا قليلًا، لكنهم لم يفقدوا شغفهم. فالقراءة لا تُقاس بعدد الصفحات التي نُنهيها، بل بالمعنى الذي تتركه فينا.. وبالقدرة على العودة، مهما طال التوقف.

طيف آل محفوظ الشهري

حين يصمت الإنسان ويتكلم أثره

أمل الوادعي

> **الأثر لفظ يحمل في جوهه دلالات عميقة، فليس هو مجرد بقايا يتركها الإنسان أو الزمان خلفه، بل هو شاهد حي على وجود مضى**

ودليل قاطع على حياة انطوت صفحاتها.

فقد يكون الأثر ماديا كالبنيان، والنقش، والكتاب، وما تركته الحضارات من معالم تجسد عظمة من شيدها، وقد يكون معنويا كالفكرة، والكلمة، والسلوك، وما يغرسه المرء في قلوب الناس من خير أو شر.

ولذلك قيل: "الإنسان يعرف بأثره أكثر مما يعرف بعمره"، وتكمن قيمة الأثر في أنه يصل الحاضر بالماضي، ويجعل الإنسان واعيا بجذوره، مدركا لمسار التاريخ، متأملا في إنجازات من سبقوه وعبرهم. فبغير أثر يهتدى به يتيه الحاضر بلا أساس، ويضيع المستقبل بلا دعامة.

وليس الأثر حكرا على العظماء والملوك وحدهم، بل كل إنسان يترك أثرا، صغيرا كان أو عظيما. فرب كلمة صادقة تلقى في موضعها تبقى في القلوب ما بقيت، ورب ابتسامة في وجه محتاج تكون أبلغ من ثروة كاملة.

فالمسؤولية العظمى على الإنسان أن يختار أي أثر يريد أن يترك: أهو أثر خير يرفع به ذكره وتبقى سيرته طيبة، أم أثر سوء يثقل به وزره ويكون عليه لا له؟. فالموفق من علم أن العمر قصير، وأن ما يبقى بعد فناء الجسد إنما هو الأثر الذي يروي حكايته بعد أن يسكت لسانه.

طالبة ماجستير
قسم القيادة والسياسات التربوية
تخصص أصول التربية

عسير: نموذج تنموي قائم على الحوكمة والاستدامة

فليست كل تنمية تُرى تُقاس، ولا كل مشروع يُنفّذ يُحدث أثرًا. الفارق الحقيقي يكمن فيما وراء التنفيذ: في جودة القرار، وتكامل الأدوار، وقدرة المنظومة على تحويل الإمكانات إلى نتائج. وهنا تحديدًا، تقدم عسير نموذجًا مختلفًا لا يقوم على كثافة المشاريع، بل على تماسك الحوكمة. ما نشهده اليوم في المنطقة ليس مجرد تسارع في وتيرة التطوير، بل إعادة تعريف لطبيعة التنمية ذاتها: انتقال من مبادرات متفرقة إلى منظومة تُدار بعقل مؤسسي، تتكامل فيها قطاعات التخطيط والنقل والسياحة والبيئة ضمن رؤية واحدة، لا تتنافس فيها الجهود بل تتناغم. ويأتي هذا التحول بدعم وتوجيه من سمو أمير المنطقة تركي بن طلال بن عبدالعزيز آل سعود، الذي لخص فلسفة العمل بقوله:

"لا نبحث عن صعوبة في كل فرصة، بل نبحث عن فرصة في كل صعوبة".

وهي عبارة تختصر منهجًا إداريًا ناضجًا أعاد توجيه البوصلة من التعامل مع التحديات إلى استثمارها، ومن إدارة الواقع إلى صناعته.

في هذا السياق، لا تُفهم المشاريع بوصفها إنجازات مستقلة، بل كأجزاء ضمن منظومة واحدة تُبنى بعناية. فالتطوير السياحي، على سبيل المثال، لا يقتصر على جذب الزوار، بل يمتد ليشمل جودة التجربة، واستدامة الموارد، وتعظيم الأثر الاقتصادي المحلي. وهذا لا يتحقق إلا عندما تُدار التنمية كمنظومة، لا كمجموعة مشاريع متفرقة. ومن هنا تبرز الاستدامة، لا كخيار تكميلي، بل كشرط أساسي لاستمرار الأثر. فالتنمية التي لا تحفظ مواردها، لا يمكن أن تحافظ على نتائجها. وعسير، بما تمتلكه من تنوع طبيعي وثقافي، تقدم نموذجًا متوازنًا يجمع بين النمو والحفاظ، وبين الحاضر واستحقاقات المستقبل.

كما يبرز دور جامعة الملك خالد في هذا المشهد، بوصفها ركيزة معرفية تدعم صناعة القرار. فالجامعة، بما تقدمه من كفاءات وبحوث، تمثل امتدادًا فكريًا للحوكمة، يربط بين النظرية والتطبيق، ويرفع من جودة السياسات وفعاليتها.

ومع كل ذلك، يبقى المعيار الأصدق لنجاح أي تجربة تنموية هو أثرها على الإنسان. وهنا يتجدد طموحنا كمواطنين بأن تنعكس هذه الحوكمة بعمق أكبر على سوق العمل، وأن تسهم في تقليص البطالة، ليس عبر حلول مؤقتة، بل من خلال منظومة فرص مستدامة تقوم على تمكين الكفاءات المحلية، وربط التعليم بالاقتصاد، وتحفيز الاستثمار المنتج. إن عسير اليوم لا تعيد تعريف التنمية فحسب، بل تعيد تعريف كيفية إدارتها؛ حيث تتحول الحوكمة إلى بوصلة، والاستدامة إلى معيار، والفرص إلى نتائج.

شيخه يحي الزهراني
ماجستير إدارة أعمال تنفيذي

> **من منظور إداري، يتضح أن التحول الذي تشهده منطقة عسير لم يعد عفويًا، بل يقوم على حوكمة فعالة تُدار برؤية واضحة وتُقاس بنتائج ملموسة.**

دع حلمك يرى النور

اليوم العالمي للإبداع والابتكار ليس يومًا، بل هو عمرٌ وروحٌ تتبلور وتُجسّد الإبداع. هي فطرةٌ جبلك الله عليها، فلا تترك تلك الأحلام والطموحات حبيسةَ روحك، ولا سجينةً في زنزانة عقلك، بل اجعلها شمعةً تنير الوجود. انطلق، وابدأ دائمًا بحُسن التوكل على الله سبحانه وتعالى، وساعد نفسك على أن ينطلق ذلك البركان الدفين؛ لينفجر ويُدوّي في المعمورة. فقط آمن بنفسك، ثم انطلق.

الإبداع نماذج وتصورات؛ منه فكرة، ومنه عادة، ومنه تغييرٌ في أسلوب الحياة. أبدًا لا تلتفت لأي شخص يُحبطك، واجعل هذا الحلم أو الطموح يتحدث ويُجسّد الواقع. واجعل الإصرار والمثابرة ديدنك لتحقيقه والوصول إليه. لذلك، اجعل الطريق مفتوحًا لتلك الروح المبدعة. رسالتي للجميع هي الإصرار وتحدي المستحيل.

ولأن الإبداع لا يولد في بيئة الخوف والتردد، فإن الإنسان بحاجة دائمة إلى أن يمنح نفسه فرصة التجربة والخطأ والتعلّم المستمر. فكل إنجاز عظيم بدأ بخطوة صغيرة وفكرة آمن بها صاحبها رغم التحديات. لا تنتظر الظروف المثالية حتى تبدأ، بل اصنع من إمكاناتك البسيطة بدايةً مختلفة، فالعقول المبدعة قادرة على تحويل العثرات إلى فرص، والأحلام إلى واقع يتبعه الآخرون. وتذكّر دائمًا أن الإبداع الحقيقي لا يقاس بحجم ما تملك، بل بقدرتك على ترك بصمة إيجابية في الحياة.

أحلام علي الشهراني

من رحاب الجامعة إلى آفاق الوطن

هـا نحـن نطـوي صفحاتِ عـام جامعيّ آخر؛ عـام كان حافلًا بالعلـم، مزدانًا بالعمل، نابضًا بالإلهـام والطمـوح. نغادر قاعـاتِ الدرس التي ألفت أصواتنا، واحتفظت بين جدرانها بذكريات النقاش والسؤال والسهر الطويل، ونلقي على مقاعدها تحيةَ مودّعٍ عـرف قيمتها، ونهل مـن معينها حتى ارتـوى. وفي هذه اللحظة الفارقـة، نودّع كوكبةً مـن طـلاب جامعة الملـك خالد الذين أتمّوا رحلتهم العلمية، وتسـلموا وثائق تخرّجهم شـاهدًا علـى جهدهـم وصبرهـم، فنقول لهم: وداعًـا لكم طلابًا بـين أروقة الجامعة، وأهلًا بكم زملاء في ميادين البناء والعطاء.

إنّ مـا تشـهده المملكـة العربيـة السـعودية اليوم من نهضة شـاملة وتحـولات تاريخية متسـارعة في مجـالات الاقتصاد والعلم والتنمية، يفـرضُ حضورَ جيل من الُخريجين يحمـل علـى عاتقـه مسـؤولية الإسـهام في صناعـة المسـتقبل. لقد أصبحت المملكة، بفضل الله ثم بقيادتها الحكيمة، نموذجًا عالميًا للطموح والعمل، ووجهةً لكل من أراد أن يكون جزءًا من مسيرة تنموية تُكتب بحروف من نور في سجل الأمم.

وفي هـذا المشـهد الوطنـي المتألّـق، تبـرز منطقّـة عسـير بوصفها إحدى أهـمّ مناطق التحوّل والنمو؛ بما تمتلكه من تاريخ عريق وطبيعة آسـرة ومقومات سـياحية وتنموية واعـدة. وقـد رسـم لها صاحب السُّـمو الملكي الأمير تركي بـن طلّال – حفظه الله – رؤيـةً طموحة جعلتها تتطلع إلى آفاق أرحب، وتسـير بخطـى ثابتة نحو العالمية. ومن هنـا تتعاظـم الحاجـة إلـى أبناء الجامعة وخريجيها ليكونوا شـركاء في هذه المسـيرة، وسواعدَ تبني، وعقولًا تُبدع، وطاقاتٍ تدفع عجلة التطور إلى الأمام.

إنّ كل خريج من جامعة الملك خالد هُو سفيرٌ لها، وصورةٌ ناطقة عمّا تقدمه من علم راسخ وتربيةٍ أصيلة. فالتخرّج ليس نهاية الطريق، بل بداية مرحلة جديدة تتسع فيها المسؤوليات، وتتعاظم فيها الفرص. وما حصّله الطلاب داخل الجامعة لم يكن مجرد معارف تُحفظ، بل كان بناءً للفكر، وصقلًا للشخصية، وغرسًا للقيم التي ينبغي أن ترافقهم في كل ميدان.

ختامًا، نسأل الله أن يبارك في علم الخريجين وعملهم، وأن يجعلهم لبنات صالحةً في بناء هذا الوطن المعطاء، وأن يكتب لهم التوفيق والسداد في خطواتهم القادمة، ليظلّوا مصدر فخرٍ لجامعتهم ووطنهم وأمتهم.

د. ريان إبراهيم حسن بن دحيم
كلية العلوم الطبية التطبيقية بخميس مشيط

حين تقودك موهبتك لا شهادتك الجامعية

ليلى محمد آل عواض

في زمن كانت الشهادة الجامعية هي المفتاح الأول لكل باب، أصبحت الفرص اليوم أكثر اتساعًا من ورقة مؤطرة. لم تعد الشهادة وحدها كافية لتحديد المسار، وهنا يظهر دور الموهبة كقوة خفية قادرة على خلق الفرص حين تُغلق الطرق.

الموهبة ليست خيارًا نكتسبه، بل جزء أصيل من تكويننا تظهر في تفاصيلنا الصغيرة، في ما ننجزه بشغف دون أن نشعر بثقل الجهد. هي الحب الخفي الذي يدفعنا للاستمرار، حتى دون حوافز خارجية، ونطورها كلما منحناها وقتًا واهتمامًا بينما الشهادة تُبنى في سنوات محددة وبرؤية واضحة.

فالموهبة أصدق في قيادتك نحو ذاتك، ويتضح ذلك في الواقع حين نرى أشخاصًا ساروا في طرق لم يختاروها، فقط لأن شهاداتهم قادتهم إليها فوجدوا أنفسهم في مهن تخلو من الشغف، يؤدّونها بواجب لا برغبة، و أشخاص استمعوا لصوت موهبتهم فخالفوا التوقعات وبدأوا من مسارات غير مألوفة لكنهم وصلوا إلى أماكن لم تكنّ في الحسبان لأنهم مارسوا هوايتهم واتبعوا شغفهم وكانوا في مكانهم الصحيح.

ولعلّ هذه الأمثلة توضح ذلك أكثر:

كمن يمتلك موهبة الكتابة منذ الصغر، ولكن تخصصه الجامعي قاده إلى الحواسيب والأجهزة الإلكترونية لا يمتّ لموهبته أي صلة! ولكن مع الوقت أصبحت موهبته مهارة متقنة حيث فتحت له أبوابًا لم يكن يتوقعها، كأن يعمل في مجال التحرير أو صناعة المحتوى.

كما أن هناك من يمتلك موهبة التصميم منذ وقت مبكر ولكن تخصصه الجامعي قاده إلى اللغة العربية، ومع عدم وجود فرص حقيقية للشهادة طوّر موهبته إلى مهارة احترافية فأصبح قادرًا على العمل كمصمم مستقل ليصنع لنفسه مسارًا لم تحدده شهادته بل صنعه شغفه وتطويره المستمر.

وبناءً على ذلك فهذا لا يعني التقليل من قيمة التعليم فالشهادة تبقى أداة مهمة، لكنها ليست الاعتماد هي وسيلة بينما الموهبة هي الاتجاه.

أن تقودك موهبتك يعني أن تختار ما يشبهك، أن تعمل فيما تحب لا فيما يُفرض عليك، أن تتحمل مسؤولية طريقك وتتقبل عقباته.

من ارتباك البدايات إلى اتزان الوعي

الجامعة.. منعطف الإدراك وبداية النضج

ليان حصّان، رهف محمد

في كل بداية شيء من الارتباك ، وفي كل تجربة بذرة وعي تنتظر ان تنمو، التجربة الجامعية ليست مجرد انتقال أكاديمي من مرحلة لأخرى بل هي تحوّل تدريجي، لا يقتصر على التعلم فقط، بس يمتد ليشمل التجارب الشخصية والعلاقات والتحديات ومع مرور الوقت تتشكل قصص مختلفة لتلتقي جميعًا في معنى واحد : كيف يمكن للبدايات المرتبكة ان تتحول إلى وعي ناضج ومسار اكثر وضوحًا







البدايات المرتبكة

لا تبدأ التجربة الجامعية دائمًا بصورة واضحة أو مستقرة، بل غالبًا ما تأتي محملة بقدر من التشتت والغموض، خصوصًا في مراحلها الأولى، حيث يجد الطالب نفسه أمام بيئة جديدة تختلف جذريًا عمّا اعتاد عليه. وهذا ما تعكسه تجربة الخريجة غلا زيد عتيم، التي تصف عامها الجامعي الأول بأنه كان انتقالًا مفاجئًا من نمط دراسي مألوف إلى فضاء أكثر اتساعًا وتعقيدًا، من حيث نظام التقييم، وطبيعة المقررات، وحتى شكل العلاقات الإنسانية.

في تلك المرحلة، لم يكن التحدي مقتصرًا على فهم المحتوى الأكاديمي، بل امتد ليشمل البحث عن موطئ قدم داخل هذا العالم الجديد؛ محاولة تكوين صداقات، والانخراط في الأنشطة الجماعية، والاستفادة من تجارب من سبقوها لفهم آليات النجاح. كانت التجربة في مجملها أقرب إلى إعادة تشكيل تدريجية للذات، تتخللها محاولات مستمرة للفهم والتكيف.

التمييز والتوازن

مع مرور الوقت، لم تعد هذه التحديات مجرد عوائق، بل تحولت إلى أدوات بناء. إذ أسهمت تلك المرحلة في إعادة صياغة شخصيتها، فانتقلت من حالة الانفعال والاندفاع إلى قدر أكبر من الهدوء والاتزان، ومن نظرة بسيطة للعلاقات إلى وعي أعمق بطبيعتها وتعقيداتها. وقد شكلت بعض المواقف الاجتماعية نقطة إدراك مهمة، حيث كشفت لها أن العلاقات لا تُقاس بمدى قربها الظاهري، بل بصدقها واستمراريتها، الأمر الذي انعكس على طريقة تعاملها مع الآخرين، وأكسبها قدرة أكبر على التمييز والتوازن في بناء علاقاتها.

أنماط التفكير

على مستوى أعمق، تتجلى التجربة الجامعية بوصفها مساحة لإعادة تشكيل أنماط التفكير، وليس فقط لاكتساب المعرفة، وهو ما يظهر بوضوح في تجربة الخريجة حصة الشهري. فقد بدأت رحلتها بعقلية تركز على إنجاز المهام المطلوبة ضمن إطار محدد، حيث كان النجاح مرتبطا بإتمام الواجبات وتحقيق النتائج الأكاديمية دون التوقف كثيرًا عند فهم الذات أو استكشاف الاتجاهات الشخصية. غير أن الانخراط في بيئة جامعية متنوعة، والتعرض لمواقف تتجاوز حدود القاعة الدراسية، دفعها إلى إعادة النظر في هذا النمط. فقد واجهت تحديات داخلية تمثلت في الخوف من الوقوع في الخطأ، والسعي إلى الكمالية، وهو ما كان يقيد قراراتها ويجعلها أكثر ترددًا . إلا أن تراكم التجارب، والتفاعل المستمر مع زملائها، أتاح لها فرصة إدراك أن الخطأ ليس مؤشرًا على الفشل، بل جزء أصيل من عملية التعلم والتطوّر.

كما أسهمت مشاركتها في الأنشطة الطلابية، واحتكاكها ببيئات مختلفة، في تعزيز ثقتها بنفسها، لتتحول تدريجيًا من شخصية متحفظة إلى شخصية أكثر حضورًا ومبادرة. لم يعد دورها مقتصرًا على التلقي، بل أصبحت فاعلة في النقاش، قادرة على التعبير عن أفكارها، والدفاع عن رؤيتها. ومع هذا التحول، بدأت ملامح أهدافها تتضح، وانتقلت من حالة التذبذب إلى بناء قراراتها على أسس قائمة على الفهم والوعي، لا مجرد الاستجابة للمتطلبات. وبذلك، لم تكن الجامعة مجرد مرحلة تعليمية، بل مساحة لإعادة اكتشاف الذات وتحديد المسار.



التجربة كمنعطف

أما تجربة الخريج عبدالحكيم، فتقدم نموذجًا أكثر شمولًا للتجربة الجامعية بوصفها نقطة تحول مفصلية في تشكيل الوعي وإعادة رسم المسار. إذ لم يكن التحول الذي شهده ناتجًا عن التعلّم الأكاديمي وحده، بل عن الانخراط في تجارب ميدانية ومسؤوليات عملية أسهمت في صقل شخصيته وتوسيع إدراكه لدوره في محيطه.

في بداياته، كان يحمل طموحًا واضحًا من حيث الرغبة، لكنه لم يكن قد تبلور في صورة مسار محدد. ومع انخراطه في مبادرات وأنشطة ذات طابع مجتمعي، بدأت ملامح هذا المسار تتشكل تدريجيًا، مدفوعة بإدراك متزايد بأن التأثير لا يتحقق بالنية فقط، بل بالفعل المستمر والعمل المنظم. ومن هنا، انتقل من حالة انتظار الفرص إلى السعي لصناعتها، ومن التفاعل مع الواقع إلى محاولة التأثير فيه بشكل مباشر.

كما لعبت العلاقات دورًا محوريًا في هذا التحول، حيث أتاح له الاحتكاك ببيئات متنوعة فرصة فهم الاختلاف بوصفه عنصر إثراء، لا مصدر تعارض. وقد انعكس ذلك على قدرته في بناء توازن بين الانفتاح على الآخر، والتمسك بقناعاته، وهو ما أسهم في نضجه الفكري والإنساني.

وفي إحدى التجارب المفصلية التي أُوكلت إليه فيها مهمة ذات طابع رسمي، تطلبت دقة عالية وانضباطًا كبيرًا، واجه اختبارًا حقيقيًا لقدراته. لم يكن التحدي في تنفيذ المهمة فحسب، بل في إدراك حجم المسؤولية المرتبطة بها، والارتقاء إلى مستوى الثقة الممنوحة له. ومن خلال هذه التجربة، ترسخ لديه وعي عميق بأن الثقة لا تُمنح اعتباطًا، بل تُبنى عبر المواقف، وأن الإنسان يُقاس بقدرته على النهوض بما يُسند إليه من أدوار.

وبذلك، لم تكن التجربة الجامعية بالنسبة له مجرد مرحلة عابرة، بل عملية مستمرة لإعادة تشكيل الذات، وبناء مسار قائم على الوعي، والمسؤولية، والسعي نحو إحداث أثر يتجاوز حدود الفرد إلى محيطه الأوسع.

وهنا لا يعود الإنسان كما كان في بدايتها ، إذ تتبدل نظرته ، وتتضح قراراته ، ليتضح أن الجامعة لم تكن محطة عابرة ، بس نقطة مفصلية في تشكيل الطالب ، فمن البدايات إلى مراحل النضج، يخرج منها إنسان أكثر توازنًا وقدرة على مواجهة الحياة.

المسؤولية كمسار للنضج

في سياق مختلف، تبرز تجربة الخريج فهد الهاجري بوصفها مثالًا على النضج الذي يتكون تحت تأثير المسؤولية والالتزام. فقد خاض رحلته الجامعية في ظل تحديات متعددة، لم يكن مسارها مستقيمًا أو خاليًا من التعثر، بل اتسم بوجود عقبات شكلت في بعض الأحيان اختبارًا حقيقيًا لمدى قدرته على الاستمرار.

ومع ذلك، كان التمسك بالهدف عاملًا محوريًا في تجاوز هذه المرحلة، حيث ظل حريصًا على توجيه جهده نحو غايته، مستندًا إلى إيمان داخلي بأهمية الاستمرار وعدم الانقطاع. وقد أسهمت هذه التجربة في تنمية قدرته على اتخاذ القرار، وتحمل نتائج اختياراته، وهو ما شكل جانبًا أساسيًا من نضجه الشخصي.

إلى جانب ذلك، لم يقتصر التحول على جانب المسؤولية، بل امتد ليشمل بناء علاقة عميقة مع المعرفة، تجلّت في ارتباطه بالمكتبة الجامعية والقراءة. ففي هذا الفضاء الهادئ، نشأت علاقة مستمرة مع الكتاب، تحولت من مجرد وسيلة للبحث إلى رفيق دائم، يوسع مداركه، ويغذي فكره، ويمنحه منظورًا أعمق تجاه مختلف القضايا . وقد انعكس هذا الارتباط بشكل واضح على شخصيته، حيث أصبح أكثر تأملًا، وأوسع أفقًا، وأكثر قدرة على تحليل ما يحيط به، ليخرج من تجربته الجامعية بوعي متوازن يجمع بين الخبرة العملية والعمق الفكري.



ربيع أبها

لوحة موسمية تتجدد بين المطر والأرجوان

رنا تركي، غدي الشديدي

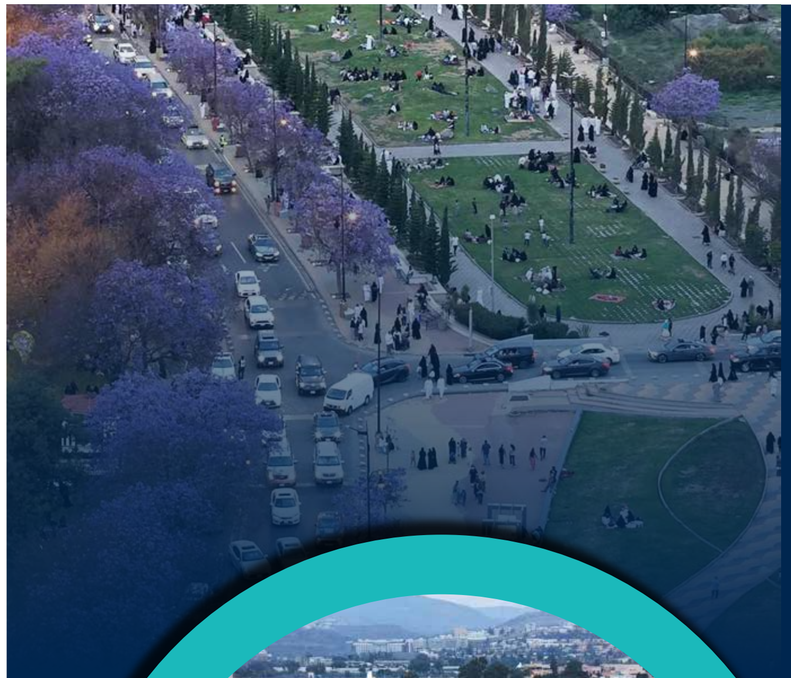
في فصل الربيع، تتحول أبها إلى مشهد طبيعي استثنائي، حيث تتعانق الجبال مع الضباب، وتكتسي الأرض بالخضرة، بينما تتزين أشجار الجاكرندا بألوانها البنفسجية التي أصبحت جزءًا من هوية المدينة البصرية. ويمنح اعتدال الطقس وتساقط الأمطار المدينة طابعًا فريدًا يعكس جمال الطبيعة وتنوعها، لتبدو أبها وكأنها لوحة تتجدد كل عام.

منصات التواصل

لم تعد التغطية الإعلامية لربيع أبها مجرد نقل للمشهد الجمالي، بل أصبحت عنصرًا مؤثرًا في تنشيط السياحة وصناعة الصورة الذهنية للمدينة. فقد تحولت شوارع الجاكرندا إلى محتوى بصري واسع الانتشار عبر منصات التواصل الاجتماعي، أسهم في إبراز أبها كوجهة سياحية تجمع بين الطبيعة والهدوء والتجربة الفريدة.











الضباب والجبال

في هذا السياق، أوضح د. عبدالله آل مرعي، الأستاذ المشارك بقسم الإعلام والاتصال، أن الإعلام لم يعد وسيلة لنقل الصورة فحسب، بل أصبح شريكًا أساسيًا في صناعة الوجهات السياحية وبناء الانطباع الذهني عنها، مشيرًا إلى أن أبها تمتلك مقومات طبيعية وثقافية متعددة، بينما يتمثل دور الإعلام في تحويل هذه المقومات إلى قصة ملهمة تصل إلى الجمهور محليًا وعالميًا.

وأضاف أن الإعلام السياحي الحديث قادر على إبراز تفاصيل المدينة بأساليب مؤثرة، تشمل الطبيعة والضباب والجبال، إلى جانب الثقافة والفنون والموروث المحلي والتجارب السياحية المتنوعة، مؤكدًا أن نجاح الترويج السياحي يرتبط بتقديم أبها كوجهة تُعاش تفاصيلها، لا مجرد مكان يُشاهد.

أداة تسويق

أشار آل مرعي إلى أن ازدهار أشجار الجاكرندا في أبها يمثل أحد عناصر "الهوية البصرية الموسمية" التي تمنح المدينة ميزة تنافسية على المستوى العالمي، موضحًا أن المشهد الأرجواني تحول إلى رمز بصري يعزز من حضور أبها كوجهة سياحية رائدة، ويسهم في تنشيط الاقتصاد المحلي من خلال المحتوى الرقمي المتداول عبر المنصات المختلفة. وأكد أن الصور والمحتوى الاحترافي المرتبط بأبها أصبح أداة تسويق فعالة تعكس طبيعة المدينة الفريدة، بما يتماشى مع مستهدفات رؤية السعودية 2030 الهادفة إلى تعزيز مكانة المملكة كوجهة سياحية عالمية ترتكز على التجارب البصرية والهوية المحلية المستدامة.

من الشائعات إلى الحقائق

د. اللغبي.. تجربة طبية تصنع وعيا رقميا

أحمد الشريف، أشواق البقمي

في ظل التطور المتسارع لوسائل الإعلام وتدفق المعلومات بشكل غير مسبوق، برز الإعلام الصحي بوصفه عنصرًا مؤثرًا في تعزيز الوعي الصحي وتوجيه السلوك المجتمعي. ولم يعد دوره مقتصرًا على نقل المعلومات الطبية، بل أصبح أداة فاعلة تسهم في تشكيل القناعات الصحية ودعم اتخاذ القرارات السليمة لدى الأفراد. ومن خلال المنصات الإعلامية المختلفة، يساهم الإعلام الصحي في نشر المعرفة، وتعزيز مفاهيم الوقاية، وترسيخ السلوكيات الصحية الإيجابية، بما يدعم بناء مجتمع أكثر وعيًا وقدرة على التعامل مع القضايا الصحية المختلفة. وفي المقابل، يفرض الانتشار الواسع للمعلومات غير الدقيقة تحديًا متزايدًا أمام الإعلام الصحي، ما يستدعي الالتزام بالمصداقية والاعتماد على مصادر موثوقة، لضمان تقديم محتوى دقيق وفعّال قادر على إحداث أثر حقيقي في المجتمع.



منصة مفتوحة

د. عبد الرحمن اللغبي، أستاذ مساعد بكلية الطب بجامعة الملك خالد واستشاري طب الأورام، بدأ دخوله إلى عالم السوشيال ميديا بدافع الفضول، أكثر من كونه مشروعًا محددًا. ومع مرور الوقت، بدأ يكتشف أن هذه المنصات ليست مجرد مكان للنشر، بل هي مساحة يمكن من خلالها مشاركة الأفكار والتجارب والدروس المستفادة بطريقة تصل للناس بشكل مباشر وسريع. يقول د. اللغبي: بدأت بداية متواضعة، لكن مع مرور الوقت تحولت إلى منصة مفتوحة لطرح الأفكار الطبية والمقترحات التي تفتح باب النقاش مع المهتمين والمختصين.

تبادل الخبرات

كان هدفه الأول هو إنشاء منصة تعليمية أكاديمية لمشاركة تجربته في المجال الطبي والتدريب الأكاديمي، لكنه سرعان ما وجد أن السوشيال ميديا هي الطريقة الأكثر فاعلية للوصول إلى الجمهور المستهدف. تطور الأمر مع الوقت ليصبح منصة تفاعلية تساهم في توعية الناس حول الصحة العامة ومناقشة القضايا الطبية الشائكة، بما يفتح أبوابًا جديدة للنقاش وتبادل الخبرات. تبسيط المعلومات الطبية الصعبة قد يبدو للبعض أمرًا سهلًا، لكنه في الواقع أحد أكبر التحديات التي يواجهها د. عبد الرحمن، إذ يؤكد على أن تبسيط المعلومة يتطلب فهمًا عميقًا أولًا، ثم القدرة على إعادة صياغتها بلغة بسيطة دون المساس بجوهرها العلمي. ويضيف: الاحتكاك اليومي مع المرضى في العيادة كان له دور كبير في تطوير مهاراتي في تبسيط المعلومات الطبية. عندما يطرح المريض سؤالًا، أحرص على شرحه بطريقة بسيطة تضمن وصول الفكرة بوضوح. وعندما ألاحظ أن المعلومة قد وصلت، أعتبر أن هذا الأسلوب نجح.

التكرار وإعادة الطرح

يشدد د. عبد الرحمن على أن المحتوى الذي يقدمه يجيب على سؤال واحد فقط بشكل واضح ومباشر، لأن تقديم الكثير من المعلومات في وقت واحد قد يربك المتلقي. كما يحرص على استخدام الأمثلة الواقعية والتشبيهات القريبة من حياة الناس لتبسيط المعلومة أكثر.

وفيما يتعلق بالتضليل الصحي المنتشر على السوشيال ميديا، يرى د. عبد الرحمن أن أول خطوة مهمة هي الاعتراف بوجود المفاهيم الخاطئة وعدم تجاهلها. يقول في طب الأورام، هناك شائعات متكررة، مثل الاعتقاد بأن الخزعة التشخيصية قد تسبب انتشار الورم. وتابع قائلاً أبدأ غالبًا بطرح السؤال نفسه على الجمهور لأن الكثير منهم قد يكون لديهم نفس التساؤل لكنهم لا يطرحونه. ثم أقوم بتفنيد الفكرة بطريقة علمية وبسيطة دون الدخول في تعقيدات.

ويضيف أن التصحيح لا يحدث بمنشور واحد، بل يحتاج إلى التكرار وإعادة الطرح بأساليب مختلفة تناسب شرائح متنوعة من الجمهور. كما يرى أن بناء الثقة مع المتابعين يساهم في تقبل المعلومات الصحيحة بمرور الوقت.

المعرفة الطبية والمجتمع

أما بالنسبة لمستقبل الطبيب المؤثر في ظل التحول الرقمي، فإن د. عبد الرحمن يرى أن الطبيب المؤثر لم يعد مجرد ناقل للمعلومة الطبية عبر الإنترنت، بل أصبح الجسر الذي يربط بين المعرفة الطبية والمجتمع. ويؤكد على أن قدرة الطبيب على إيصال المعلومة بشكل صحيح وواضح أصبحت مهارة أساسية، تساعد الممارس الصحي في الوصول إلى جمهور أوسع وتعزيز الوعي الصحي، بحيث يتجاوز أثره حدود العيادة أو المستشفى.

وفيما يخص نصيحته لطلاب الكليات الصحية الذين يرغبون في دخول هذا المجال، يوضح قائلاً النصيحة الذهبية هي "ابن علمك أولًا، ثم ابن صوتك". لأن المحتوى قد يجذب الانتباه، لكن الاستمرارية والمصداقية لا تُبنى إلا على أساس علمي قوي وتجربة صادقة.

في الختام، يبرز د. عبد الرحمن اللغبي كأحد الأطباء الذين استطاعوا استثمار السوشيال ميديا لنقل المعرفة الطبية والتوعية الصحية بشكل مؤثر وفعّال. من خلال شغفه بتبسيط المعلومات وتقديمها للجمهور بأسلوب سهل، أصبح مصدر إلهام للكثيرين، مؤكداً أن القوة الحقيقية للتأثير تكمن في العلم والمصداقية.

نقطة تحول

إحدى القصص التي ما زالت عالقة في ذهن د. عبد الرحمن تتعلق بشاب في العشرينات من عمره، جاء إلى العيادة بعد أن قرأ أحد منشوراته التي تحدثت عن أهمية الفحص المبكر لبعض الطفرات الجينية المرتبطة بزيادة احتمالية الإصابة بالأورام. قال الشاب كنت قد قرأت المحتوى الذي نشرته، وكان ذلك السبب في تفكيري في إجراء الفحص وبعد إجراء الفحوصات، اكتشف الشاب أنه يحمل طفرة وراثية تستدعي متابعة طبية مستمرة. هذا الموقف جعلني أدرك أن منشورًا واحدًا قد لا يكون مجرد (محتوى)، بل نقطة تحول في مسار حياة شخص أو حتى في وعيه الصحي.

آفاق

المشرف العام
د. علي زهير القحطاني

نائب المشرف العام / رئيسة التحرير
أ. أمل محمد أبومديني

نائب المشرف العام التنفيذي
يحي بن عبدالله التيهاني
هاتف: 2419922 | yaltihani@kku.edu.sa

مساعد المشرف العام للشؤون الإدارية والمالية
علي أحمد آل سعيد

نائب رئيسة التحرير
أشواق وجب البقمي

قسم الأخبار: Aafaq1@kku.edu.sa | قسم الإعلان والتوزيع: هاتف 2419441 - فاكس 2419933 - Aafaq5@kku.edu.sa
كافة المراسلات باسم المشرف العام | صحيفة «آفاق»، المدينة الجامعية بالقرعاء- كلية العلوم الإنسانية | هاتف: 2419441 | فاكس: 2419933
الإيميل العام: aafaq@kku.edu.sa | تويتر: twitter.com/aafaqkku | فيسبوك: facebook.com/aafaqkku
كافة الآراء الواردة في الصحيفة تعبر عن وجهة نظر أصحابها ولا تعكس بالضرورة رأي صحيفة آفاق أو رأي جامعة الملك خالد
كافة الحقوق محفوظة لصحيفة «آفاق»



تأمل



د. علي بن زهير القحطاني

جامعة الملك خالد وصناعة جيل المستقبل

مع نهاية كل عام جامعي، تتكرر اللحظة الأجمل، فرح التخرج الذي لا يشبهه فرح، ووقفة الحصاد التي تختزل سنوات من الاجتهاد والطموح والتحديات. وفي حفل تخرج الدفعة الـ28 من طلاب جامعة الملك خالد، برعاية صاحب السمو الملكي الأمير تركي بن طلال بن عبدالعزيز أمير منطقة عسير رئيس هيئة تطوير المنطقة، وحضور معالي رئيس الجامعة الدكتور فالح بن رجاء الله السلمي، بدا المشهد وكأنه إعلان جديد عن ميلاد مرحلة وطنية واعدة، عنوانها الإنسان السعودي المؤهل للغد. التخرج ليس نهاية طريق، بل بداية مسؤولية أكبر. فالطالب الذي يغادر مقاعد الجامعة اليوم، يدخل إلى عالم متغير تتسارع فيه التحولات التقنية والمعرفية بصورة غير مسبوقة، خاصة مع تمدد تطبيقات الذكاء الاصطناعي وتحولاته المتسارعة في سوق العمل والتعليم والتعلّم. ولم يعد التفوق الأكاديمي وحده كافياً، بل أصبحت المهارات الشخصية، والقدرة على التكيّف، والتعلّم المستمر، عناصر أساسية لبناء مستقبل مهني ناجح ومستدام.

ومن هنا، تبدو النصيحة الأهم للخريجين والخريجات، لا تتوقفوا عن التعلّم. اجعلوا من المعرفة رحلة مستمرة، ومن التقنية أداة للبناء لا وسيلة للاستهلاك فقط. حافظوا على قيمكم، وكونوا قريبين من مجتمعكم، فالوطن اليوم لا يبحث فقط عن موظفين، بل عن صناع أثر ومبادرين وقادة يحملون الوعي والمسؤولية.

لقد نجحت جامعة الملك خالد خلال السنوات الأخيرة في ترسيخ حضورها الأكاديمي والمجتمعي، عبر برامج نوعية ومبادرات تطويرية متعددة، كما عكست الأنشطة الطلابية، خصوصاً في قسم الإعلام، صورة مشرقة عن الطاقات الشابة وقدرتها على الإبداع والابتكار. فالحفلات والمشاريع والحملات التي نفذها الطلاب والطالبات لم تكن مجرد أعمال دراسية عابرة، بل تجارب مهنية مبكرة صنعت الثقة، وعززت روح العمل الجماعي، وربطت الجانب الأكاديمي بالواقع العملي.

وفي السياق ذاته، يأتي تنظيم ملتقى القبول للعام الجامعي 1448هـ كخطوة مهمة تعكس وعي الجامعة بأهمية التهيئة المبكرة لطلبة المرحلة الثانوية، وتعريفهم بشروط وآليات القبول والتخصصات المستقبلية، بما يساعدهم على اتخاذ قرارات أكثر نضجاً ووضوحاً. في النهاية، يبقى التعليم الاستثمار الأهم، وتبقى الجامعات مصانع للوعي والأمل والتنمية. وما بين منصة التخرج وبوابة المستقبل، تبدأ مراحل البناء والطموح.







آفاق

أ. أمل محمد أبومديني
رئيسة التحرير

التخرج... أكثر من نهاية أكاديمية

في كل موسم تخرج، تتكرر المشاهد ذاتها؛ عباءات أكاديمية، ابتسامات واسعة، وصور جماعية توثّق لحظة طال انتظارها. تبدو الصورة في ظاهرها احتفالًا بنهاية مرحلة دراسية، لكنها في حقيقتها تختصر ما هو أبعد من ذلك بكثير.

فالتخرج لا يمثل نهاية مرحلة أكاديمية فحسب، وإنما يختزل سنواتٍ من التحولات الفكرية والإنسانية التي يعبرها الطالب خلال تجربته الجامعية.

فالجامعة ليست مساحة لتلقي المعرفة فقط، بل بيئة لإعادة تشكيل الوعي، وتوسيع الإدراك، وإعادة النظر في كثير من القناعات والتصورات الأولى. خلال هذه السنوات، لا يتغير المستوى العلمي للطالب وحده، بل تتغير طريقته في التفكير، وفهمه للحياة، وعلاقته بذاته وبالآخرين. يتعلم كيف يناقش، وكيف يختار، وكيف يتحمل مسؤولية قراراته، وكيف يواجه الإخفاق بوصفه جزءًا طبيعيًا من رحلة التعلّم والنضج.

وفي خضم هذه التجربة، يكتشف الإنسان جوانب لم يكن يعرفها عن نفسه من قبل؛ يختبر قدرته على التحمّل، وعلى التكيّف، وعلى الاستمرار رغم الضغوط والتحديات. ولهذا، فإن السنوات الجامعية لا تُقاس بعدد المقررات التي أُنجزت أو الساعات الدراسية التي تم اجتيازها، بقدر ما تُقاس بحجم التحوّل الذي تتركه في شخصية الإنسان ووعيه.

ولعل ما تمنحه الجامعة لطلبتها يتجاوز الشهادة ذاتها؛ فهي تمنحهم خبرات إنسانية يصعب اختصارها، وذكريات تبقى مرتبطة بأكثر مراحل العمر تشكّلًا وحيوية. ففي القاعات الدراسية، والممرات، والمشاريع، والنقاشات اليومية، تتكوّن ملامح النسخة الجديدة من الإنسان؛ النسخة الأكثر وعيًا، والأقرب لفهم ذاتها وطموحاتها.

لهذا تبدو حفلات التخرج مؤثرة إلى هذا الحد؛ لأنها لا تحتفي بالإنجاز الأكاديمي وحده، بل تحتفي برحلة كاملة من التغيّر والنضج والمحاولة. أما صور التخرج، فرغم جمالها، فهي لا تُظهر كل شيء؛ لا تُظهر حجم التحوّل الذي حدث في الداخل، ولا مقدار المسافة التي قطعها الإنسان حتى يصل إلى هذه اللحظة.

إنها توثّق النهاية الظاهرة فقط، بينما تبقى الرحلة الحقيقية — بكل ما فيها من نمو وتحوّل واكتشاف — محفوظة في ذاكرة أصحابها وحدهم.